

مسرحنا

رئيس التحرير
محمد الروبي

رئيس مجلس الإدارة
هشام عطوة

السنة الرابعة عشرة • العدد 729 • الإثنين 16 أغسطس 2021

أسبوعية تصدر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة

الرفيق ..

تابلوه فرنسي بإخراج روسي

أفكار متنوعة في مشاريع الدراسات العليا
بمعهد الفنون المسرحية

«مسرح بلا إنتاج الدولي»

يعلن عن لجنة تحكيم دورته الحادية عشرة

المسرح بكلية الآداب - جامعة الإسكندرية، وذلك ضمن فعاليات افتتاح المهرجان يوم ٢٢ أغسطس الحالي. ومن الجدير بالذكر أن الدورة الحادية عشرة تحمل اسم الفنان الكبير أ.د. أشرف زكي، و يقام المهرجان علي مسارح مكتبة الإسكندرية برعاية مركز الفنون بالمكتبة، ومسرح ليسييه الحرة مقر فرقة الإسكندرية المسرحية التي يديرها الفنان محمد مرسي، ومسرح قصر ثقافة الأنفوشي الذي تديره الفنانة أماني على عوض، التابع لإقليم غرب ووسط الدلتا الثقافي برئاسة الأستاذ أحمد درويش.

و بدعم لوجستي من الهيئة العامة لقصور الثقافة برئاسة الفنان هشام عطوة، والبيت الفني للمسرح برئاسة الفنان إسماعيل مختار، التابع لقطاع شؤون الإنتاج الثقافي برئاسة الفنان خالد جلال، ومكتبة الإسكندرية التي يرأسها د. مصطفى الفقي، وقطاع العلاقات الثقافية الخارجية برئاسة ا. صبري سعيد، وهيئة تنشيط السياحة بالإسكندرية برئاسة ا. محمد سعد، وشركة الاتحاد العربي برئاسة ا. محمد الجهادي.

- قررت إدارة مهرجان مسرح بلا إنتاج برئاسة الفنان إبراهيم الفرن في دورته الحادية عشرة «دورة الفنان أشرف زكي» تكريم الراحل «خلف أحمد» سكرتير قسم

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان مسرح بلا إنتاج الدولي برئاسة الفنان إبراهيم الفرن عن تشكيل لجنة تحكيم العروض المسرحية المشاركة في الدورة الحادية عشرة.. وتتكون لجنة التحكيم من: الدكتور هاني أبو الحسن من مصر، والفنان فتاح دويري من ألمانيا، والسينوغراف أنيس الطعلوش من تونس، والفنان إبراهيم القحومي من الإمارات، مقرر لجنة التحكيم الفنانة سارة فؤاد.

تقام فعاليات الدورة الحادية عشرة في أغسطس الحالي في الفترة بين ٢٢ إلى ٢٦ أغسطس ٢٠٢١، تحت رعاية الأستاذة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزير الثقافة،



مدرسة ناس للمسرح بجزويت القاهرة

تستكمل التعاون بين مصر والدنمارك في فنون المسرح الجسدي

والمؤسسات المسرحية في الدنمارك وخارجه والجدير بالذكر أن هذا التعاون بين مدرسة ناس للمسرح بجمعية النهضة العلمية والثقافية «جزويت القاهرة» ومدرسة الكوميديا بالدنمارك بدأ في ٢٠١٧ بدعم من المركز المصري الدنماركي للحوار وتطور هذا الدعم ليصبح شراكة وإخاء بين المدرستين في الدنمارك ومصر، والذي من خلاله تم إتاحة الفرصة لأجيال من الفنانين في البلدين لتطوير مهاراتهم وإنتاج عروض المشتركة وعرضها في مصر والدنمارك، وكذلك إتاحة الفرصة للتعليم المشترك من التنوع الثقافي والفني بين الطلبة والمدرسين في كلا من المدرستين.

همت مصطفى

المباشرة، ويطورون القدرة على اللعب بالمفاجآت التي تحدث دائماً أثناء العروض، ويوفر العمل بسذاجة المهرج تجربة لكل طالب مع الحالة الإنسانية الأساسية ونقاط الضعف الخاصة بهم. يكتشفون أن ضعفهم الشخصي هو ما يجعلهم ممتعين على خشبة المسرح بغض النظر عن الأسلوب الذي يودون فيه.

يذكر أن روث ليرش «فنانة كوميدية دنماركية ومديرة - مشارك لمدرسة الكوميديا بالدنمارك. تلقت تعليمها في المدرسة الدولية للمسرح جاك ليكوك (١٩٩٦) في باريس. عملت روث مع Ole Brekke ومدرسة الكوميديا لمدة عقدين من الزمن، إلى جانب عملها في مدرسة الكوميديا، عملت كوميديانة مستقلة، وفنانة، ومدرسة، ومدرسة دراما لعدد كبير من الفرق

تسعد مدرسة ناس لفنون المسرح الاجتماعي باستكمال التعاون مع شريكها مدرسة الكوميديا (دي لارتي) بالدنمارك، وذلك باستضافة المديرية المشاركة بمدرسة الكوميديا الفنانة «روت ليرش» للتدريب على فن المهرج «الكلاون» خلال شهر أغسطس ٢٠٢١.

وتوضح فلسفة مدرسة الكوميديا دي لارتي أن المهرج هو الشخص الذي يتخطى، ومن خلال فشله يكشف عن طبيعته البشرية العميقة التي تحركنا وتجعلنا نضحك.

وعندما يدرس العارضون والفنانون المهرج فإنهم يطورون حرية اللعب أثناء اكتشاف شخصيتهم الكوميديا، وطريقتهم الفريدة في جعل الناس يضحكون، ويمنحهم العمل مع عزلة المهرج إحساساً بأنهم متمركزون في أنفسهم على المسرح وعلى اتصال بظروفهم

مؤسسة ساويرس

تفتح باب التقدم للدورة السابعة عشرة



تحت سن ١٢ سنة. تستقبل أمانة الجائزة طلبات التقدم حتى يوم السبت ١١ سبتمبر ٢٠٢١ لمعرفة الشروط واستيفاء استمارة التقدم الإلكترونية، يرجى زيارة الرابط التالي: <https://sawirisfoundation.org/.../sawiris-cultural.../prizes>

تعلن مؤسسة ساويرس عن فتح باب التقدم للدورة السابعة عشرة لجائزة ساويرس الثقافية في مجالات الرواية، المجموعات القصصية، السيناريو السينمائي، النص المسرحي، النقد الأدبي والسرديات الأدبية. كما تعلن عن إطلاق جائزة جديدة لأفضل كتاب للأطفال

مهرجان بغداد الدولي للمسرح

يعلن شروطه ويفتح باب المشاركة بدورته الثانية



أيلول/ سبتمبر ٢٠٢١ فقط .
- يجب أن يكون العرض قد تم عرضه على الجمهور لمدة يومين على الأقل.
- تملأ استمارة المشاركة وترفق بالاستمارة بطاقة تقنية للديكور والإضاءة والصوت كما يرفق باستمارة المشاركة رابط العرض بالاستمارة الإلكترونية، لتخضع لمشاهدة لجنة اختيار العروض، كما يرفق بملف العرض بعض الصور الفوتوغرافية عالية الجودة، ويرفق باستمارة المشاركة سيرة ذاتية .
رابط استمارة المشاركة <https://bit.ly/3zMdJtj>

همت مصطفى

أعلنت اللجنة العليا لمهرجان بغداد الدولي للمسرح برئاسة المخرج د. أحمد حسن موسى - مدير عام دائرة السينما والمسرح رئيس المهرجان، عن موعد انطلاق دورة المهرجان الثانية لعام ٢٠٢١، والمقرر انعقادها خلال الفترة من ٢٠ الى ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر المقبل عن فتح باب المشاركة في دورته الجديدة اليوم الخميس ١٢ آب/أغسطس وحتى يوم ٣٠ أيلول/سبتمبر، ويقام المهرجان تحت رعاية وزير الثقافة والسياحة والآثار (رئيس اللجنة العليا)، ومدير المهرجان دكتور. علي محمود السوداني.

وقد حددت اللجنة العليا الشروط اللازمة للمشاركة وجاءت كالآتي:

- يستقبل المهرجان العروض المسرحية المحلية والعربية والعالمية
- آخر موعد لتلقى طلبات المشاركة هو نهاية شهر أيلول.
- المسابقة تشمل العروض المنتجة في الفترة ما بين ١ كانون الثاني/ يناير ٢٠١٨ وحتى ٣٠

إيزيس الدولي لمسرح المرأة

يكرم نجومات أثروا الحركة المسرحية



شويكار ونضال الأشقر وهدى وصفى وعفت يحيى
ونجاة على وإيمان صلاح الدين



وأكدت أن المخرجة عفت يحيى من الفاعلين في حركة المسرح المستقل منذ بدايتها في فترة التسعينيات، وأسست فرقة القافلة وقدمت معها عدد من المسرحيات الناجحة التي تناقش قضايا المرأة وتعبر عن صوتها ومنها فيرجينيا وذاكرة المياه وصراوية، أما نجاة على فهي من أهم أساتذة الالقاء التمثيلي في مصر والوطن العربي وتخرج علي يديها أجيال من الممثلين البارزين، مضيئة أن المهرجان يكرم أيضا اسم الراحلة إيمان صلاح الدين باعتبارها من المؤسسين لمجموعة أنا الحكاية التي تهتم بخلق صوت نسائي جديد وتحطيم الصور النمطية من خلال القصص والحكايات. يذكر أن الفنانة سوسن بدر الرئيسة الشرفية للمهرجان، ويقام تحت رعاية وزارة الثقافة بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة وبالتعاون مع وزارتي الشباب والرياضة والسياحة و هيئة تنشيط السياحة ومحافظة القاهرة وجمعية يهمني الإنسان وعدد من المراكز الثقافية الأجنبية.

أحمد زيدان

كاتبة مسرحية لبنانية أسست مسرح المدينة في 1994 ليكون منصة حرة منفتحة على العالم العربي والغربي ولاتزال أبواب المسرح مفتوحة حتى الآن على الرغم من الظروف القاسية التي يمر بها لبنان حاليا، وحازت على أرفع الجوائز والأوسمة ومنها وسام الاستحقاق ووسام الأرز الوطني اللبناني بالإضافة إلى وسام الآداب والفنون برتبة فارس من فرنسا.

وقالت الكاتبة رشا عبد المنعم مديرة المهرجان عن د. هدى وصفى استاذة الأدب الفرنسي أنها من أهم الشخصيات التي أثرت في الحركة المسرحية سواء بكتابتها أو المناصب التي تولتها ومنها مدير المسرح القومي ومدير مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في عام 1990، ولكن المرحلة الأهم هي توليها لإدارة مركز الهناجر للفنون منذ بداية تأسيسه ولأكثر من 20 عاما قدمت فيهم مجموعة من التجارب المسرحية المتميزة واستضافت أهم صناعات المسرح في العالم، وساندت تيار المسرح المصري المستقل ودعمت تجاربه.

يكرم مهرجان إيزيس الدولي لمسرح المرأة في دورته التأسيسية المقرر عقدها في الفترة من 15 وحتى 21 سبتمبر المقبل، عدد من الشخصيات النسائية التي أثرت الحركة المسرحية في مصر والوطن العربي.

قالت الممثلة والمخرجة عبير لطفى رئيسة المهرجان أن هذه الدورة مهداة لاسم الكاتبة الراحلة فتحية العسال، كما يكرم المهرجان اسم الفنانة الكبيرة الراحلة شويكار باعتبارها من أهم النجمات اللاتي حققن نجاحا كبيرا على خشبة المسرح، والمخرجة والممثلة اللبنانية الكبيرة نضال الأشقر مؤسسة مسرح المدينة ود. هدى وصفى مؤسسة والرئيسة الأسبق لمركز الهناجر للفنون، والمخرجة عفت يحيى مؤسسة فرقة القافلة للمسرح المستقل، وأستاذة الإلقاء والممثلة القديرة د.نجاة على، واسم الملحنة والمخرجة الراحلة إيمان صلاح الدين.

وأكدت أن هذه الدورة التأسيسية تحمل اسم فتحية العسال لأنها تعتبر المهمة لفكرة المهرجان، ولو كانت بيننا الآن بالتأكيد كانت ستساند فكرة مهرجان من هذا النوع لاهتمامها بالقضايا الاجتماعية والسياسية وقضايا المرأة بشكل خاص في مؤلفاتها وأعمالها الأدبية ومنها "هي والمستحيل" و"سجن النساء" و"نساء بلا ألقعة" و"ليلة الحنة" وغيرها، و أقل تكريم لها هو أن تحمل هذه الدورة اسمها.

وقالت المخرجة عبير على مديرة المهرجان أن علاقة الفنانة الكبيرة شويكار بالمسرح بدأت بمسرحية "السكرتير الفني" وجمعتها أيضا بالفنان الراحل فؤاد المهندس شريك النجاح على خشبة المسرح والذي قدمت معه كل أعمالها المسرحية تقريبا وأعدت المسرح الكوميدي للساحة بقوة في ذلك الوقت ومن بينها "أنا هو وهى" و"سيدتي الجميلة" و"أنا فين وأنت فين" و"إنها حقا عائلة محترمة" و"حواء الساعة ١٢"، وتجولت بعروضها مع فرقة مسرح التليفزيون في أغلب محافظات مصر ومنها الصعيد.

وأشارت إلى أن الفنانة الكبيرة نضال الأشقر ممثلة و مخرجة و

تفاصيل .. انطلاق المهرجان القومي للمسرح

في دورته الـ ١٤ في سبتمبر المقبل



المهرجان القومي للمسرح المصري يفتح باب المشاركة ويعلن عن شروطه بدورته (14)

الفني للمسرح (مديرا للمهرجان)، المخرج خالد جلال رئيس قطاع الإنتاج الثقافي، والمخرج هشام عطوة رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة لقصور الثقافة، والدكتور فتحي عبدالوهاب رئيس قطاع صندوق التنمية الثقافية، والدكتور هيثم الحاج علي رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للكتاب، والفنان القدير ياسر صادق رئيس الإدارة المركزية للمركز القومي للمسرح وتتنوي تلك اللجنة رسم السياسة العامة ووضع خطط العمل للمهرجان قبل انطلاقه.

كما ضمت اللجنة كل من : الفنان القدير أشرف عبد

عنوان الدورة الجديدة، وطرح مبدئي لأسماء مقترحة للمكرمين في الدورة، والتصويت عليها، بالإضافة لأسماء أعضاء لجان التحكيم ومواعيد فتح وغلق المشاركة في الدورة الجديدة. وكان قد سبق وأن أعلنت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة أسماء اللجنة العليا للدورة الـ 14 للمهرجان القومي للمسرح كالتالي: الفنان يوسف إسماعيل رئيسا للمهرجان، وضمت اللجنة الاعضاء التاليين بمناصبهم وهم : الفنان إسماعيل مختار رئيس الإدارة المركزية للبيت

تنطلق الإثنين 27 سبتمبر المقبل فعاليات المهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الرابعة عشرة، برئاسة الفنان القدير يوسف إسماعيل، والذي يختتم فعالياته في 9 أكتوبر المقبل، حيث يقام حفل الافتتاح والختام على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية.

بعد قرار الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة بتجديد تعيين الفنان يوسف إسماعيل رئيسا للمهرجان القومي للمسرح المصري في دورته الرابعة عشرة لعام 2021، وذلك بعد رئاسته للدورة الـ 13 التي حملت عنوان دورة الآباء "150 سنة مسرح".

وفي اجتماع اللجنة بمقر المسرح القومي بالقاهرة والذي ترأسه الفنان يوسف إسماعيل رئيس المهرجان ، والذي تم فيه مناقشة تفاصيل الدورة، والسياسة العامة، وخطط العمل للمهرجان، كما تمت مناقشة طرح :



إدارة المهرجان، ولا يحق لها تحديد أو اختيار مسرح بعينه أو طلب تغيير المسرح بعد وضع الجدول واطار الفرقة، يحق لإدارة المهرجان تحديد موعد العرض في التاريخ والمكان المناسبين (داخل المدة المقررة لانعقاد المهرجان) ولا يحق للفرقة اختيار موعد محدد أو طلب التغيير بعد وضع الجدول، يمكن لإدارة المهرجان توفير أجهزة مؤثرات إضافية مثل الفيديو بروجكتور في حال طلبها في الاستمارة، العروض المنتجة باسم جهة ما والتي سبق عرضها في مهرجانات مثل مسابقة الجامعات لا يحق لها المشاركة ضمن فرع آخر كفرقة حرة مثلا، بمعنى أن يكون العرض إنتاج أصيل للجهة المذكورة في استمارة المشاركة، وترفق بالاستمارة بطاقة تقنية للديكور والإضاءة والصوت كما يرفق باستمارة المشاركة الورقية أسطوانة مدمجة للعرض، أو رابط العرض بالاستمارة الالكترونية، لتخضع لمشاهدة لجنة اختيار العروض، كما يرفق بامفلة العرض وبعض الصور الفوتوغرافية عالية الجودة، ويرفق باستمارة المشاركة سيرة ذاتية لكل من المخرج والمؤلف.

وأيا تضمنت الشروط :

ضرورة الحصول على موافقة ترخيص من الرقابة على المصنفات الفنية للنص والعرض بتقديم نسخة ورقية و CD للعرض للرقابة في وقت مبكر للحصول على الترخيص وتقديمه ضمن أوراق التقدم للمسابقة وذلك

1 يوليو 2020 وحتى 31 أغسطس 2021 فقط، يجب أن يكون العرض قد تم عرضه على الجمهور لمدة يومين على الأقل، وتقديم ما يثبت ذلك، الفرق المشاركة تتحمل نقل وتركيب الديكورات ومستلزمات العرض، ولا تتحمل إدارة المهرجان توفير قطع ديكور أو أثاث أو إكسسوار، تقبل الفرقة تقديم العرض في المسارح المتاحة



الغفور، الفنان محمد رياض، الناقدة عبلة الرويني، الناقد جرجس شكري، الفنانة هايدي عبد الخالق و المخرج حمدي حسين بكري وماجدة عبد العليم المنسق العام للمهرجان.

وفي اجتماع اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح، في دورته الرابعة عشرة لعام 2021، أعلنت اللجنة برئاسة الفنان القدير يوسف إسماعيل، عن زيادة الفترة الزمنية للعروض المنتجة بحيث تكون من 1 يوليو 2020 حتى 31 أغسطس 2021، بدلاً من 30 يونيو 2021، وهذا يعد استثناء بسبب تداعيات فيروس كورونا المستجد، الذي أثر سلباً على إنتاج الأعمال المسرحية، على أن تعود المواعيد المقررة بلائحة المهرجان بدءاً من الدورة المقبلة. ولقد تقرر استقبال وتلقي الأعمال المسرحية التي انتجت خلال الفترة من أول يوليو 2020 وحتى آخر أغسطس 2021 بداية من يوم 10 أغسطس على أن يكون آخر موعد لتلقى طلبات المشاركة هو نهاية أغسطس الحالي. كما أعلنت اللجنة العليا للمهرجان القومي للمسرح، عن فتح باب المشاركة في دورته الجديدة في يوم الثلاثاء 10 أغسطس وحتى يوم 31 من نفس الشهر.

وقد حددت اللجنة العليا الشروط اللازمة للمشاركة في مسابقة "العروض المسرحية"، وهي كالتالي: آخر موعد لتلقى طلبات المشاركة هو نهاية أغسطس الحالي، المسابقة تشمل العروض المنتجة في الفترة ما بين



يستهدف عرض نماذج متميزة مما قدم في فضاءات العرض المسرحي في مصر، وذلك من أجل تأصيل ملامح المسرح المصري المعبر عن شخصية مصر، ونشر الرسالة التنويرية لبناء الإنسان المصري، وكذلك تشجيع المبدعين من فنانى المسرح علي التنافس الخلاق وتحفيز الفرق المسرحية علي تطوير عروضها فكريا وأدائيا وتقنيا من أجل المشاركة في صناعة مستقبل أفضل للوطن.

وعن الفنان يوسف إسماعيل يذكر أنه بدأ نشاطه الفني في بداية التسعينيات، وقدم العديد من الأعمال المميزة في السينما والمسرح والتلفزيون وشارك في العديد من العروض المسرحية التي أنتجها مسرح الدولة كما تولى إدارة فرقة المسرح القومي في الفترة من 2015 وحتى 2019، حيث أصدر وزير الثقافة (جابر عصفور) وقتها قراراً بتعيينه مديراً عاماً للمسرح القومي، ليتولى بذلك الإشراف وإدارة الأعمال الخاصة بالمسرح، وشارك (إسماعيل) من قبل في العديد من الأعمال المسرحية ومنها عرض (بحلم يا مصر) مع الفنان علي الحجار في عام 2015.

وكانت آخر أعماله مسرحية "المتفائل" على المسرح القومي التي حققت نجاحا كبيرا واستمر عرضها لعدة مواسم.

سامية سيد

البحثية ونسخة pdf على اسطوانة مدمجة ويتم تسليم الاستمارة ومرفقاتها بمقر المهرجان بالمسرح القومي بالعتبة - مركز المعلومات - اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الرابعة عصرا ماعدا الجمعة.

يذكر أن المهرجان القومي للمسرح المصري تتنافس فيه العروض المسرحية المصرية خلال مسابقتين فقط هما : مسابقة للعروض المسرحية، ومسابقة أخرى للمقال، والتي تنقسم إلى: "النقدي التطبيقي" والدراسة النظرية، أما الجهات التي يحق لها الاشتراك في مسابقة العروض المسرحية هي:

البيت الفني للمسرح وفرق الهيئة العامة لقصور الثقافة والفرق المستقلة والحررة والبيت الفني للفنون الشعبية والاستعراضية وفرق دار الأوبرا المصرية.

بالإضافة للجهات الإنتاجية الآتية:

مركز الهناجر للفنون ومراكز الإبداع الفني وفرق المسرح الخاص والمعهد العالي للفنون المسرحية والعرض الفائز من مسابقة مواسم نجوم المسرح الجامعي والعرض الفائز من مسابقة الجامعات وفرق الهواة والنقابات الفنية والمسرح الكنسي ومنظمات المجتمع المدني ووزارة الشباب وفرق الشركات والبنوك والمسرح العمالي. والجدير بالذكر أن المهرجان القومي للمسرح المصري

على مسؤولية الفرقة ، كما يعتبر التوقيع بالموافقة على تلك الشروط جزء أساسي من قبول الترشيح.

أما شروط مسابقة المقال النقدي التطبيقي فهي كالتالي :

أن يكون المقال قد نشر في الفترة من 1 يوليو 2020 وحتى 31 أغسطس 2021 في أحد الجرائد الورقية أو الإلكترونية وأن يتكون من 1500 إلى 2000 كلمة ويتم تحرير استمارة الاشتراك من الرابط المذكور أدناه أو من مقر المهرجان بالمسرح القومي بالعتبة ومرفق بها 5 نسخ مطبوعة ونسخة PDF على اسطوانة مدمجة ويتم تسليم الاستمارة ومرفقاتها بمقر المهرجان بالمسرح القومي بالعتبة - مركز المعلومات - اعتبارا من الساعة العاشرة صباحا وحتى الرابعة عصرا ماعدا الجمعة .

وتضمنت شروط مسابقة الدراسة النظرية " البحثية " الآتي :

أن تتكون الدراسة بحد أدنى من 10000 كلمة وألا تكون قد نشرت من قبل وألا يكون المتقدم قد نال عن هذه الدراسة أي درجة علمية أو ترقية أو فازت في أي مسابقة من قبل ويتم تحرير مسابقة الاشتراك من الرابط المذكور أدناه أو من مقر المهرجان بالمسرح القومي ومرفق به 3 نسخ مطبوعة من الدراسة

«أثر السينوغرافيا التحويلية في إخراج عروض المسرح المعاصر - نماذج مختارة» رسالة دكتوراة الباحثة إخلاص عبد الفتاح فتحي خضر



حسب طريقة توظيفها في العروض من خلال المصمم والمخرج معا، وهو ما ظهر للباحثة خلال رؤيتها لمفهوم جديد للسينوغرافيا أطلقت عليه مفهوم التحويلية ومدى انعكاسها على السينوغرافيا في علاقة تأثير وتأثر فيما بينهما، وقدرة هذا المفهوم الجديد على الأذهان المسرحية في تحويل صيغة السينوغرافيا لتعزيز الاتجاهات الحداثية وتحقيق رؤية جديدة ذات مدلولات نسبية.

لقد شهد مجال المسرح منذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين تطورا مغيّرا في حركة التطور سواء من حيث التصميم أو التقنيات الحديثة، أو كيفية توظيف المخرجين والمصممين لجسد الممثل بوصفه عنصرا هاما من عناصر السينوغرافيا يمكن من خلاله رسم صورة بصرية جمالية وتعبيرية وهذه الحركة غير التقليدية أخذت ملامح وأفكارا مختلفة تماما عما سبق مما أثر على شكل العروض وطريقة تنفيذها، واستخدمت طرق جديدة ليس في رسم صورة ثابتة للمشاهد المسرحي فحسب بل تحويل الفضاء المسرحي إلى فضاءات متعددة وتغييرها تباعا في ثوان معدودات وأيضا تحويل دلالات العناصر البصرية من معنى لآخر باستخدام جسد الممثل وهو ما يمكن أن نطلق عليه مفهوم (السينوغرافيا التحويلية) (transformationscenography) والتي تعد بمثابة نقطة فيصلية جذرية في مجال المسرح، حيث :-

عروضهم المسرحية، وإنعكاس هذه العروض على المتلقى، ومدى قدرتها على تحقيق التنافس العالمي، فيما بينهما وعلى ذلك فقد أتجهت الباحثة من خلال دراساتها لمجال المسرح، وكيفية تأثير السينوغرافيا عليه في تحديد ماهية جديدة جعلت منها أهمية تتساوى مع أهمية الممثل ونوعية الخطاب المسرحي المقدم، بل وفي بعض الأحيان يطغى عنصر الصورة البصرية للسينوغرافيا عندما استخدمت الوسائل التكنولوجية الحديثة وأحدثت ثورة في مجال الصورة للعروض المسرحية، وجعلت من برامج الحاسوب عونانا لها. وعلى ذلك اتضح للباحثة هذه العلاقة الجدلية بين هذه المعطيات، وعلاقة كلنا منهما بالأخر فقد رأت الباحثة التطرق إلى علاقة السينوغرافيا المسرحية، وتأثيرها على العروض وانعكاسها على المجال الحديث للصورة البصرية، ومدى قدرة السينوغرافيا وحدها على صناعة حدث درامي من خلال الصورة البصرية والمؤثرات السمعية فقط تحقق مدلولات جعلت هذه العروض الحداثية ذات صيغة تعبيرية جديدة يستطيع من خلالها المصمم السينوغرافي والمخرج تقديم عالم جديد للمتلقى يحقق أفاق الخيال بل في بعض الأحيان تقديم صورة أعلى من صورة التخيل بداخل ذهن المتلقى، وهي تعتبر ثورة حداثية قدمتها السينوغرافيا من خلال عناصرها، وتوظيف هذه العناصر لتحقيق الإيهام والمزج بين هذه العناصر بصورة جعلت للسينوغرافيا أشكال متعددة

تم مناقشة رسالة الدكتوراة بعنوان «أثر السينوغرافيا التحويلية في إخراج عروض المسرح المعاصر - نماذج مختارة» مقدمة من الباحثة إخلاص عبد الفتاح فتحي خضر، وذلك بكلية الآداب قسم الدراسات المسرحية جامعة الإسكندرية، وتضم لجنة المناقشة الدكتور أبو الحسن سلام، أستاذ التمثيل والإخراج بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (رئيسا)، والدكتور عبد المنعم مبارك، أستاذ السينوغرافيا بالمعهد العالي للفنون المسرحية بالقاهرة (مناقشا)، والدكتورة رانيا فتح الله، أستاذ التمثيل والإخراج بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (مشرقا)، والدكتور إبراهيم حجاج، أستاذ النقد المساعد بكلية الآداب جامعة الإسكندرية (مشرقا). والتي منحت الباحثة من بعد حوارات نقاشية انتظمت وفق شروط ومعايير أكاديمية درجة الدكتوراة.

وجاءت رسالة الدكتوراة الخاصة بالباحثة كالتالي:

تعتبر الفنون من أهم العوامل التي ساعدت في المجتمعات على قياس التقدم والرقى ورصد مدى تفاعل المتلقى مع التوجهات الفكرية الجديدة لحركة الفنون بكل أشكالها بوجه عام، لا سيما المسرح ومن خلال هذا التوجه وجدت الباحثة أن الوسائل التكنولوجية الحديثة وتأثيرها على اتجاهات العروض المسرحية ومدى تنافس كل من المخرجين والمصممين على توظيف التقنيات الحديثة للتكنولوجيا في

• هل حققت السينوجرافيا التحويلية للعروض المختارة النواحي الجمالية والتعبيرية للعرض المسرحي؟.

• إلى أي مدى كانت السينوجرافيا التحويلية للعروض المختارة محققة للمعنى الدرامي للعرض المسرحي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في الكشف عن كيفية استخدام المخرجين السينوجرافيا التحويلية لإزالة غموض المكان ببناء دلالات

لتحقيق الجمال المسرحي الفعلي والبعد الموضوعي له ، وكذلك لإثراء عملية الإدراك لدى الجمهور من خلال التعدد

في تفسير النص ، مما يؤدي إلى تنمية الوعي العام تعتبر هذه الدراسة هي الأولى من نوعها على مستوى الوطن

العربي ولذلك سعت الباحثة لرصد مفهوم التحويلية على مستوى الشكل والمضمون وهما من خلال الكتابات النظرية

حول التحويلية والعروض التي تم التطبيق عليها او التي لم يتسع للبحث التعامل معها.

الهدف من البحث:

• دراسة نوع جديد من أشكال تشكيل الفضاء المسرحي المختلفة في فكرها وتصميمها وتنقيتها باستخدام السينوجرافيا التحويلية.

• دراسة بعض العروض وتحليلها لرصد التحولات في مفهوم إخراج العروض التفاعلية وتطور علاقتها بالشكل المرئي ووضع

معايير وأسس جديدة لهذا النوع

• البحث عن طرق ووسائل للحفاظ على استمرارية هذه العروض

فرضية البحث:

تحولت السينوجرافيا التحويلية من كونها وسيلة من تقنيات الإخراج المسرحي الى غاية في ذاتها تهدف الى الإبهار فقط

وذلك لبعض العروض.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي Research Terminology

دراسة المفاهيم الحديثة التي عملت على تغيير مفهوم الحيز المسرحي وعناصر الصورة المسرحية والعلاقة بين الكتلة والفراغ

المحيط بها في المسرح العالمي والمصري من خلال مجموعة من العروض للتعرف على مجموعات القيم التشكيلية فيها.

نماذج لبعض العروض والفرق التي سيتم تحليل جزء من عروضها

• بعض الأعمال الكلاسيكية الدرامية التي تم إعادتها برؤى جديدة تنطبق عليها صفة السينوجرافيا التحويلية.

• بعض الفرق الإستعراضية:

«الملك الأسود» مسرحية استعراضية موسيقية تتضمن فصلين، إنتاج: مؤسسة ديزني الأمريكية، قدمت كعرض لأول مرة عام

2014 على خشبة مسرح برودي.

مسرحية «لا تنساني».

مسرحية «نهاية الأراضي».

تحليل عرض اوبرا وسائط السينوجرافيا الصينية.

مسرحية «خيبتنا» للمخرج المصري محمد صبحي عام (2020).

ياسمين عباس

الأحداث والتفاعل والمضمون . وسوف تقدم الباحثة هذه الدراسة من خلال ثلاثة فصول وهي:

الفصل الأول بعنوان دور المخرج لتوظيف الممثل في الواقع السينوجرافي بين التحويلية والتواصلية، ويحتوي على

مجموعة من العوامل حول كيفية استخدام مدارس الإخراج لعنصر الاداء التمثيلي وعلاقته بالتواصلية ومدى تأثيره على

السينوجرافيا التحويلية.

والفصل الثاني بعنوان ارهاصات السينوجرافيا التحويلية بين المدارس الأخرافية وتطوراتها المتلاحقة ويحتوي على كيفية

توظيف الدلالات والرموز وانعكاسها على السينوجرافيا التحويلية ومدى ملائمة الوسائل التكنولوجية الحديثة

وانعكاسها على السينوجرافيا التحويلية وايضا الفصل الثالث بعنوان نماذج مختارة للعروض التحليلية حيث يحتوى على

العروض التي اختارتها الباحثة للتطبيق عليها حول مفهوم السينوجرافيا التحويلية الحديثة و رصد الباحثة لمدى

استخدام المخرجين ومصممين السينوجرافيا لتوظيف عناصر التحويلية في هذه العروض .

أولاً: الإطار النظري للبحث:

اشكالية البحث:

• ما ارهاصات السينوجرافيا التحويلية وما أهم عناصرها؟

• ما دور الثورة التكنولوجية والرقمية في بروز هذا المصطلح؟

• ما دور جسد الممثل في صنع سينوجرافيا تحويلية؟

• إلى أي مدى كانت الرؤية الإخراجية للعروض المختارة تتناسب مع سينوجرافيا العرض المسرحي وتتوافق معها ومدى وإلتزامها بالصفة التحويلية لهذه العروض.

• التفاعل والديناميكية والتغير هي سمة هذه العروض وضع الجمهور في مقدمة مكونات العرض وضرورة مشاركته

• ثورة التقنيات هي المحرك الرئيس في العروض

• نجحت في المزج بين أنواع الفنون كافة وبلا حدود.

وفي ظل هذه الظروف تطورت نوعية العروض المسرحية من حيث الإعداد، وتصميم فكرتها وكذلك تقنيات الإخراج

المسرحي ، مما أثر في تناولها الموضوعي والتشكيلي والجمالي وتجاوزت السينوجرافيا التفاعلية الحدود الثانية للمنظر أو

العناصر المتحركة من مشهد لآخر، وتعدت التفسير الظاهري المبدئي للنص أو للعرض بشكل يعتبر جاهزاً مقدماً، وأصبحت

أحد وسائل الإخراج الرئيسة فضلاً عن تدخل المتلقى في العرض وتنوع المفاهيم، والدلالات المستوحاة من العرض

بل في كل جزء يتم تشغيله ثم ما يتبعه من سينوجرافيا متحركة متنامية وغنية بالدلالات، تهدف في النهاية إلى

التواصل بفاعلية مع الجمهور والذي يجعل هذا التلقى والتواصل مختلفاً من عرض لآخر حسب نوعية العرض مما

أحدث تطوراً في رؤى المخرجين وفن الأداء وطبيعة التقنيات المستخدمة في كل عرض ادى ذلك كله في النهاية إلى إنتاج

كثير من العروض تختلف في نوعيتها والغرض منها، بالرغم من اتحادها كلها في صفة التفاعلية، مما يؤدي إلى استنتاج

أن عنصر السينوجرافيا التحويلية ذو أهمية قصوى تستوجب الدراسة والتحليل لعروض مسرح الشارع ومسرح الصورة

ومسرح التقنيات وفنون الأداء وغيرها، والتي تندرج تحت مظلة واحدة تطور تقنيات الإخراج المسرحي ، مما يجعلها

عنصراً إيجابياً وأساسياً في العروض وليس مكملاً ويقوم بتغيير



«سالب صفر» و«أحداث لاتمت للواقع بصلة» للأدب والتجارة بعين شمس

يفوزا بالمركز الأول في إبداع ٩



إمام، والمخرج عادل حسان.

وأعلنت نتائج مهرجان (إبداع ٩) في حفل كبير بمسرح وزارة الشباب والرياضة بنهاية شهر يوليو الماضي، وذلك بحضور وزير الشباب والرياضة والعديد من القيادات بالوزارة وأعضاء لجان التحكيم والعديد من أعضاء الفرق المشاركة بالمهرجان والعديد من الفنانين، وجاءت النتائج كالتالي:
جوائز العروض غير المتخصصة

مراكز الإخراج والعروض

في فرع مسابقة العروض المسرحية « غير المتخصصة » بمهرجان (إبداع ٩) حصد إسلام خالد إبراهيم يونس جائزة « أفضل مخرج



كلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق عرض « الناس اللي في السما الثامنة » من تأليف علي سالم وإخراج محمد النجار، وقدم فريق المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بالقاهرة العرض المسرحي « سالب واحد » من تأليف محمد عادل وإخراج عبد الله صابر

لجنة المشاهدة والتحكيم

تشكلت لجنة تحكيم مهرجان (إبداع ٩) من « إييزيس المسرح المصري » الفنانة سهير المرشدي، والمخرج المسرحي القدير عصام السيد والفنان سامح الصريطي فيما تشكلت لجنة المشاهدة من الناقد والكاتب الصحفي باسم صادق، والمخرج المسرحي إسلام



أقيمت فعاليات الدورة التاسعة لمهرجان (إبداع) في مجال مسابقة العروض المسرحية لفرق الجامعات والكليات والمعاهد العليا بمسرح الشباب والرياضة بحضور الكثير من القيادات بالوزارة، وبعض رؤساء الجامعات وعمداء الكليات المشاركة وقيادات الأنشطة الفنية بها، وذلك في الفترة من 29 مارس حتى 5 إبريل الماضي.

وأطلق على مسابقة العروض المسرحية بمهرجان (إبداع ٩) لهذا العام 2021 اسم الفنان القدير «محمود ياسين» ، وقسمت عروض المهرجان بالمسابقة إلى فرعين الأول للعروض المسرحية « المتخصصة »، وهي عروض معاهد أكاديمية الفنون وأقسام المسرح بكليات الآداب والتربية النوعية، والثاني للعروض المشاركة من فرق الجامعات والكليات والمعاهد « غير المتخصصة »، وقد شارك ضمن فعاليات المسابقة بقسميها 15 عرضاً مسرحياً من مختلف المحافظات بمصر،
كما أعلنت:

عروض إبداع ٩ عروض غير متخصصة

مساق العروض غير المتخصصة قدم فريق منتخب جامعة بنها للفنون المسرحية عرض «المقطوعة 501» ، وقدم فريق كلية الزراعة بجامعة المنصورة العرض المسرحي « الخراثيت » من تأليف يوجين يونسكو، ومن إعداد وإخراج محمد فرج، وقدم فريق منتخب جامعة المنوفية العرض المسرحي « رحلة حنظلة » من تأليف سعد الله ونوس وإخراج أحمد عباس، وقدم فريق كلية التجارة الخارجية بجامعة حلوان العرض المسرحي « الجانب الآخر » من تأليف محمد يحيى وإخراج هاني رابع، وقدم فريق مسرح كلية التجارة بجامعة عين شمس عرض « سالب صفر » من تأليف الطالب مصطفى طلعت وإخراج الطالب إسلام خالد وقدم فريق مسرح كلية التجارة بجامعة بور سعيد عرض « مهاجر برسيبان » من تأليف جورج شحادة وإخراج محمد الملكي وقدم فريق منتخب المسرح لجامعة قناة السويس عرضهم المسرحي « بعد الحداثة » من تأليف أحمد عماد وإخراج إسلام تمام، وقدم فريق مسرح كلية الهندسة بجامعة عين شمس عرض « العقد » من تأليف إدواردو دي فيليبو ومن إعداد سعيد سلمان وإخراج الطالب أحمد محمد علي، وقدم فريق منتخب جامعة بني سويف العرض المسرحي « زي كل الحكايات » عن نص ظل الحكايات للكاتب إبراهيم الحسيني ومن إعداد محمد علام، وإخراج جويد نجم، فيما قدم فريق المنتخب لجامعة طنطا العرض المسرحي « طريق الحرب والموت » من تأليف محمود جمال حديني وإخراج مهذب رضا، وقدم فريق منتخب جامعة القاهرة « سقطت الدماء على أشجار الزيتون » من تأليف وإخراج محمد السعدني.

عروض الفرق المتخصصة

ومساق العروض المتخصصة قدم فريق المعهد العالي للفنون المسرحية فرع الإسكندرية العرض المسرحي « أحدهم » من تأليف محمد عبد المولى وإخراج محمد عماد، وقدم فريق مسرح كلية الآداب بجامعة عين شمس عرض « أحداث لاتمت للواقع بصلة » من تأليف محمد السوري وإخراج محمود طنطاوي، وقدمت

طنطاوي بجائزة « أفضل مخرج أول / طالب » عن عرض فريق كلية الآداب بجامعة عين شمس « أحداث لا تمت للواقع بصلة »، وهو العرض الذي فاز بجائزة المركز الأول/ لأفضل عرض بالمهرجان، وفاز عبد الله صابر حسين علي أحمد بجائزة « أفضل مخرج ثانٍ / طالب » عن عرضه المسرحي « سالب واحد »، للمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون، الذي فاز بالمركز الثاني عن جوائز العروض المتخصصة بإبداع 9.

جوائز التمثيل

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فازت يارا متولي عبد الحكيم متولي بجائزة « أفضل ممثلة / مركز أول » عن دورها في عرض « سالب واحد » للمعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بالقاهرة، وفازت رنا أمير رياض محمد بجائزة « أفضل ممثلة / مركز ثانٍ » ، ودينا إبراهيم عبد المولى عبد ربه بجائزة « أفضل ممثلة / مركز ثالث » عن دوريهما في عرض « أحداث لا تمت للواقع بصلة » لفريق مسرح الآداب بعين شمس.

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فاز شريف إسماعيل بلال عبد الله بجائزة « أفضل ممثل أول » عن دوره في عرض الآداب بعين شمس ، وفاز بجائزة « أفضل ممثل ثانٍ » أحمد محمد عباس أحمد سالم عن دوره في عرض « سالب واحد » لمعهد الفنون المسرحية، وفاز محمد عصام محمد الشاهد بجائزة « أفضل ممثل ثالث » عن دوره في عرض الآداب بعين شمس.

مفردات العرض المسرحي

وفي جوائز مفردات العروض المسرحية للعروض المتخصصة فازت هبه هشام عبد الحميد الكومي بجائزة « أفضل ديكور »، كما فاز محمود إبراهيم رمضان محمود بجائزة « أفضل إضاءة »، وفازت هناء أحمد سامي محمد النجدي بجائزة « أفضل ملابس » عن مشاركتهم في عرض « أحداث لا تمت للواقع بصلة » لفريق مسرح الآداب بجامعة عين شمس، وفاز أحمد حسني حسان من المعهد العالي للفنون المسرحية بأكاديمية الفنون بجائزة « أفضل ألحان » عن عرض « سالب واحد »، وفاز سالم هاني إبراهيم الوشاحي من أكاديمية الفنون عن « سالب واحد » أيضاً بجائزة « أفضل تصميم برنامج عرض وبوستر »

الجوائز المالية

الجدير بالذكر أن مهرجان (إبداع 9) يمنح جوائز مالية لكل الفائزين بالمراكز الفردية من فرعي المسابقة، حيث تمنح الجوائز المالية لكل من الديكور والألحان والإعداد الموسيقي والغناء مبلغ قدره «4000» جنيه لكل فائز/ فائزة، أما جوائز مراكز الإضاءة والملابس والبوستر فهي جوائز ثلاثة منفصلة فلكل منهم «3000» جنيه.

وتمنح جوائز مالية للفائزين في « مجال التمثيل » قدرها بالترتيب على التوالي «5000» جنيه لكل فائز و فائزة بالمركز الأول، ومبلغ «4000» لكل فائز أو فائزة بالمركز الثاني، و «3000» جنيه للمركز الثالث في التمثيل، وفي مراكز الإخراج يفوز « أفضل مخرج / مركز أول » بجائزة مالية قدرها «5000» جنيه، ويفوز « أفضل مخرج / مركز ثانٍ » بجائزة مالية قدرها «4000» جنيه، ولمراكز العروض يفوز كل عرض حصد « المركز الأول » بجائزة مالية قدرها مائة وخمسة وعشرون ألف جنيه، والعرضين الفائزين بـ « المركز الثاني » يفوزان بجائزة مالية لكل منهما مائة ألف جنيه، أما العرضين الفائزين بـ « المركز الثالث » يفوز كل منهما بمبلغ مالي قدره خمسة وسبعون ألف جنيه.

أقيم مهرجان (إبداع 9) تحت رعاية وزارة الشباب والرياضة برئاسة دكتور أشرف صبحي وتنظيم الإدارة المركزية للبرامج الثقافية والتطوعية تحت إشراف د. أمل جمال الدين وكيل أول الوزارة

همت مصطفى



دوره في « الخراتيت » لمسرح الزراعة بالمنصورة. « رحلة حنظلة » لمنتخب المسرح بجامعة المنوفية يحصد أفضل ملابس وأفضل ألحان وأفضل غناء في إبداع 9

عناصر العرض المسرحي

وفي جوائز عناصر ومفردات العروض المسرحية فاز محمد طلعت أحمد السيد محمد بجائزة « أفضل ديكور » عن عرض « الخراتيت » للزراعة بالمنصورة، و فاز محمود إبراهيم الحسيني محمد بجائزة « أفضل إضاءة » عن عرض سقطت الدماء على أشجار الزيتون لفريق منتخب جامعة القاهرة، وفاز بجائزة « أفضل ملابس » بيتر شاكر لبيب غالي ، كما فاز محمود خالد السيد حسين بجائزة « أفضل ألحان » عن مشاركتهم في عرض « رحلة حنظلة » لمنتخب المسرح بجامعة المنوفية، وفازت أيضاً مجموعة الحرافيش من «رحلة حنظلة» بجائزة أفضل غناء بالمهرجان. وفاز نضال التونسي إسماعيل محمد بجائزة أفضل تصميم برنامج عرض وبوستر» عن عرض « المقطوعة 501 » لفريق منتخب المسرح بجامعة بنها.

جوائز العروض المتخصصة مراكز العروض والإخراج

في فرع مسابقة العروض المسرحية « غير المتخصصة » مهرجان (إبداع 9)، وفي مراكز الإخراج فاز محمود إبراهيم رمضان محمود



أول /طالب » عن عرض كلية التجارة بجامعة عين شمس « سالب صفر »، وهو العرض الذي حصد المركز الأول عن جائزة أفضل عرض بالمهرجان، وفاز هاني رابع محمد كامل بجائزة « أفضل مخرج ثانٍ / طالب » عن عرض «الجانب الآخر» لكلية التجارة الخارجية بجامعة حلوان الذي حصد المركز الثاني عن جائزة العروض بالمهرجان، وفاز بالمركز الثالث عرض « الخراتيت » لفريق كلية الزراعة بجامعة المنصورة.

جوائز التمثيل

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فازت روان أحمد عبد المنعم بجائزة « أفضل ممثلة أولى » عن دورها في عرض « سالب صفر » لفريق التجارة بعين شمس، وفازت مريم محمود عيد علي بجائزة « أفضل ممثلة مركز ثانٍ » عن دورها في عرض « الجانب الآخر » للتجارة الخارجية بحلوان وحصدت أميرة محمود محمود محمد جائزة « أفضل ممثلة مركز ثالث » عن دورها في عرض « الخراتيت » لمسرح الزراعة بالمنصورة

وفي جوائز التمثيل/ للطلاب فاز محمود حاتم محمود الشاذلي بجائزة « أفضل ممثل للمركز الأول » عن دوره في «سالب صفر» ، للتجارة بعين شمس، وفاز إسلام مصطفى محمد بجائزة « أفضل ممثل مركز ثانٍ » عن دوره في عرض « الجانب الآخر » ، وفاز ماجد لطفي مصطفى عقده بجائزة « أفضل ممثل مركز ثالث » عن

رئيس مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي د. جمال ياقوت: آليات التسابق أحد مفاجآت هذه الدورة



تقام فعاليات الدورة الـ ٢٨ لمهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي في الفترة من ١٤ وحتى ١٩ ديسمبر المقبل، وبهذه المناسبة أجرينا هذا الحوار مع رئيس المهرجان د. جمال ياقوت للتعرف على أهم ملامح هذه الدورة، وما ستشاهده من فعاليات حوار: رنا رأفت

- نود أن نتعرف على أهم الملامح الخاصة بالدورة الـ ٢٨ للمهرجان التجريبي؟

في البداية أود أن أؤكد على عودة التسابق في هذه الدورة ولا توجد مسابقة لعروض الأون لاين ، كما أن هناك بعض الفعاليات الجديدة ومنها تخصيص يوم ثقافي للدول المشاركة حيث تقوم كل دولة بعرض ثقافتها والفلكلور الخاص بها في عدة مجالات مختلفة، وكل ما نود أن نتعرف عليه عن هذه الدولة، وسيتم تحديد المكان المخصص لهذه الفعالية، وهناك مقترحات بأن يتم تنفيذ اليوم الثقافي في ساحة الأوبرا، ولكننا لم نستقر بعد على المكان ، بالإضافة لوجود نظام مختلف للجوائز فلن تمنح الجوائز بشكلها التقليدي.

ما أبرز صعوبات هذه الدورة؟

لم نواجه صعوبات حتى الآن فنحن في البداية، ولكن هناك صعوبات ما قبل البداية؛ أهمها ضيق الوقت، ولكنني أود أن أؤكد على أنها ستكون سنة خالية من الصعوبات؛ فهناك تعاون كبير من أعضاء اللجنة العليا للمهرجان والممثلة من معظم قيادات وزارة الثقافة، بالتالي فنحن مدعومون من جميع قيادات وزارة الثقافة بدءاً من معالي وزير الثقافة د. إيناس عبد الدايم، ورؤساء القطاعات الذين أبلوا بلاء حسناً وقبلوا بمنتهى التواضع والحب أن يكونوا مسئولين عن فعاليات تتم في المهرجان؛ فعلى سبيل المثال يرأس لجنة التوثيق رئيس المركز القومي الفنان ياسر صادق، بينما يرأس لجنة التجهيزات الفنية رئيس البيت الفني الفنان إسماعيل مختار، ويرأس لجنة التجوال رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة المخرج هشام عطوة، بينما يرأس لجنة الورش المخرج خالد جلال رئيس قطاع شئون الإنتاج الثقافي، وبالتالي رؤساء القطاعات في الوزارة سيكونون موجودين على أرض العمل وليسوا مجرد مشرفين أو مصدري تعليمات.

- هل هناك معايير محددة وضعتها إدارة المهرجان لاختيار العروض المشاركة؟

بالأساس على الخروج عن المألوف، وإذا تكرر الخروج عن المألوف أكثر من مرة بنفس الطريقة لن يصبح تجريباً وأصبح «الثابت المستقر» الذي يجب الخروج عليه، وهذه هي الفلسفة التي يعمل كل العالم بها، فالمسرح التجريبي يقدم وسائل تخرج عن المألوف في الوقت الحالي، وليس من ثلاثين عاماً مضوا، والتجريب بمفهومه الأوسع هو الخروج عن المستقر، وهناك ما

المعيار الوحيد الذي نستند إليه هو «الجودة الفنية»، وأن تحمل العروض المشاركة فلسفة التجريب، وتتسم بالانضباط والجودة.

- ونحن على أعتاب الدورة الـ ٢٨ هل ترسخ لدينا مفهوم التجريب؟

لا يوجد مفهوم راسخ للتجريب، ذلك لأن التجريب قائم

خصنا يوماً ثقافياً للتعرف على «فولكلور» الدول

المشاركة في مهرجان

مناقشات وبحث حول الفعاليات التي ستمتد بعد فعاليات المهرجان ، وبالأخص فيما يتعلق بالورش والندوات .

بعد ٢٧ دورة من المهرجان ما أهم الركائز التي وضعها المهرجان التجريبي للمسرح المصري ؟

فكرة الانفتاح على الآخر تعد فكرة ذات أهمية كبيرة ومغريه للمسرحيين؛ فعندما تقدم العروض الفنية من الدول الأجنبية نجد بها حلول فنية ليس من الضروري تقليدها ، ولكننا نستقى منها طرقا للتفكير ، ونفكر بما يتناسب مع ظروفنا ومعطياتنا ، فليس من الضروري عندما نجد عرضا قائما على الرقص ان نقدم عرض راقصا ، وليس من الضروري تقديم لغة الجسد التي أضرت بشكل ما بفكرة التجريب ، فاعتقد البعض ان التجريب مرتبط بلغة الجسد فقط، التجريب من الممكن أن يتم على جميع عناصر العرض المسرحي ؛ بداية من النص مروراً بعنصر الزمان والديكور والتمثيل ، فكل عناصر النص قابلة للتجريب ولكن سنجد أن عنصر الصورة المسرحية وجد اهتماما أكبر في التجريب ؛ ولهذا فأحد اهتمامتنا هذه الدورة إلقاء الضوء على التجريب في الصورة المسرحية.

- إذن هل سيكون هناك خبراء في عناصر الصورة المسرحية في ورش هذه الدورة ؟

بالطبع ولدينا معرض، ولكننا لم نستقر على نوعه فمن الممكن أن يستعرض تاريخ المهرجان، أو أهم العروض التجريبية، وحتى الآن لم نقرر، ولكن المعرض جاءت فكرته تقديرا لفكرة الصورة المسرحية في العرض المسرحي .

-تمثل إصدارات المهرجان التجريبي مرجعا هاما للمسرحيين والنقاد والمهتمين بالحركة المسرحية ، نود التعرف على أهم إصدارات الدورة الـ ٢٨ للمهرجان ؟

نحاول قدر الإمكان ان يكون هناك إصدارات؛ خاصة مع ضيق الوقت والفترة الزمنية التي تستغرقها الطباعة، و نسعى جاهدين لتقديم إصدارات حتى وإن كان عددها قليل ، وسنقوم بعمل خطة للدورة القادمة حتى تكون هناك مجموعة من الإصدارات تعود بالمهرجان التجريبي لعصره الذهبي كمصدر أساسي من مصادر المعرفة.

وماذا عن المكرمين في هذه الدورة ؟

نجرى حصرا شاملا لجميع المكرمين عبر تاريخ المهرجان حتى نستطيع اختيار المكرمين، وستنوخى أكبر قدر من الدقة والموضوعية.

- هل هناك خطة محددة لتطبيق الإجراءات الوقائية والاحترازية ؟

ما وضعته الدولة فيما يتعلق بالإجراءات الوقائية والاحترازية سنتبعه، وستكون هناك فرق عمل ولجان تنظيمية ومتطوعين من الجامعات ومن جهات مختلفة ، وسنعد معهم جلسات عمل قبل المهرجان بفترة كافية ، ومهمة هذه اللجان إرشاد الجمهور وسيكون هناك نظام لحضور العروض وهو نظام التسجيل أون لاين .

الخدمة الثقافية، لابد أن تذهب إلى الجمهور في

المحافظات ونسعى لذلك

يزيد عن ١٥٠ تعريفا للتجريب، ولكننا نؤمن بتعريف واحد وهو الخروج عن المستقر والمألوف.

- وماذا عن الورش المتخصصة ؟

سيكون هناك مجموعة من المتخصصين والأكاديميين والخبراء في جميع عناصر العرض المسرحي، وبخبرتي في إقامة العديد من الورش في العديد من الدول كان آخرها في اليونان فأنا على تواصل مع عدد كبير من الأكاديميين حول العالم، وكذلك زملائي في المهرجان، ومدير المهرجان، ورؤساء اللجان على تواصل مع مجموعة كبيرة من الخبراء والمتخصصين والأكاديميين؛ فلدينا قاعدة بيانات متميزة وسنختار الأفضل وسنقيم بعض الورش في المحافظات

- وماذا عن المحور الفكري الخاصة بهذه الدورة ؟

تقوم د. أسماء يحيى الطاهر رئيس لجنة الندوات حاليا باختيار عناصر اللجنة وتشكيل فريق العمل، وعقب تشكيل فريق العمل سنقوم بعقد اجتماعات لاختيار محاور الندوات الفكرية وسنقرر هل ستكون هناك ندوات تطبيقية أم لا، وفي حالة إقامة ندوات تطبيقية فستكون في صورة نقاش بين الجمهور مع فريق عمل العروض.

- أنت من أنصار لا مركزية الفعاليات المسرحية والثقافية فما هي أسبابك؟

يجب الخروج عن فكرة المركزية فكل الجمهور في المحافظات له الحق في الخدمة الثقافية، ومن المهم أن يشاهد الجمهور العروض الأجنبية، وفي مهرجان «مسرح بلا إنتاج» قدمنا عروضاً من مجموعة متنوعة من الدول من إيطاليا وأسبانيا وفرنسا وكوريا، ومن الدول العربية، وهذا إيماننا بحق الجمهور في مشاهدة عروض الدول الأخرى، والتعرف على مسرحها، وهذا الأمر كان يطبقه د. فوزي فهمي ، فقد شاهدنا عروض المهرجان التجريبي في الإسكندرية.

هل أنت ضد أم مع فكرة تقديم عروض الأون لاين؟

أنا لست ضد عروض الأون لاين، ولكن الظروف الحالية لا تضطرنا لعمل مسابقة عروض أون لاين وعندما خصص د. علاء عبد العزيز مسابقة لعروض الأون لاين لم يكن لديه خيار الحضور الحي للجمهور، والأون لاين ضد فكرة المسرح ولكن عندما يكون الخيار الوحيد ففي هذه الحالة سنكون مضطرين له، ولكننا لسنا - في هذه الفترة- بحاجة له فلدينا حضور حي

لماذا تم تأجيل موعد المهرجان لديسمبر المقبل ؟

جائحة كورونا قامت بعمل ترتيبات في جميع المهرجانات العالمية، وقد قمنا بتأجيل المهرجان ليكون لدينا مساحة من الوقت لانتقاء أفضل العروض، وكما سبق وأشرت معيارنا الوحيد هي الجودة الفنية وليس الكم، فلا يهمنا كم العروض المشاركة؛ ولكن تعيننا الجودة الفنية في المقام الأول وأن يستمتع بها المشاهدون.

هل سيتم الإبقاء على فعالية ذاكرة المهرجان التي أقيمت في الدورة الـ ٢٧ ؟

أود أن أشير إلى أننا بدأنا منذ وقت قصير، ونعمل على الأساسيات الخاصة بالمهرجان؛ ومنها تشكيل لجان المهرجان مع معالي وزير الثقافة د. إيناس عبد الدايم، ثم يقوم رؤساء اللجان بتشكيل لجانهم، فنحن في سباق مع الزمن، حتى ننتهي من الأساسيات، وقد أطلقنا استمارة المهرجان، ومن الممكن التفكير في هذه الفعالية لاحقا بعد الانتهاء من الركائز الأساسية للمهرجان .

- هل هناك اتجاه من إدارة المهرجان لإقامة فعاليات للتجريب تستمر بعد انتهاء فعاليات المهرجان ؟

هناك اتجاه لاستمرار فعاليات المهرجان طوال العام، وهناك



قامت أكاديمية الفنون، المعهد العالي للفنون المسرحية فرع القاهرة بإقامة مشاريع الدراسات العليا ٢/١ والذي تضمن أحد عشر عرضا مسرحيا وهي سوشي ميديا، حديث صحفي، عيد جواز، الدب، الشيطان في خطر، باليلة العيد أنستينا، الرجال لهم رؤوس، الأول والأخير، الخطوبة، و بورتريه، التقت مسرحنا مع القائمين على هذه المشاريع .

روفيده خليفة



عروض و أفكار متنوعة..

بمشاريع سنة أولى دراسات عليا بمعهد فنون مسرحية

العرض المسرحي «سوشي ميديا»، بطولة الفنان مفيد عاشور، الفنانة عائدة فهمي، والفنان ياسر علي ماهر، والفنان أحمد مختار، والشباب ندى عصام، وشيماء نصار، وياسر الراقعي، ورفيق الريحاني، وبيتر المصري، وزهرة، إعداد موسيقي أشرف عز الدين، وديكور أميرة هيكمل، وإضاءة صحراء صلاح الدين، ومخرج منفذ باسم حسين وإيناس المصري، وإشراف أ.د. مدحت الكاشف وإعداد وإخراج د. أيمن عبدالرحمن والذي تحدث عن تجربته قائلا :

تراودني الفكرة منذ فترة طويلة خاصة مع التطور التكنولوجي الكبير الذي يحدث يوميا وسيطرة السوشيال ميديا على عقول البشر، موضوع شائك ويمكنني تناوله من خلال أعمال كثيرة، و سبق وقدمت أخطار التطور التكنولوجي من خلال العمل السينمائي «شكة دبوس»، وهناك عمل آخر مازال قيد التنفيذ ولكن بشكل مختلف، كما تناولت الموضوع من خلال مشروع الدراسات العليا على خشبة المسرح وأرى إذا وهبته حياتي لن تنتهي الأفكار التي تدور في ذهني حول التطور التكنولوجي والميديا في العالم بعد أن تحول العالم لقريبة صغيرة، أما رسالتي من العرض فدائما أفضل أن لا أفصح عنها لأترك الأمر مفتوح لفهم كل متفرج وناقد ومتذوق فقد أفاجئ بتفسيرات وتأويلات جديدة.

وأضاف «عبدالرحمن» أردت تقديم عمل بسيط تصل أفكاره للناس بدون تعقيد و فزلكة إخراجية أو تعقيد في الكتابة والتمثيل، وساعدني في ذلك مجموعة من أفضل الممثلين في مصر جميعهم كبار وصغار فاستطعت إيصال رؤيتي لأبسط متفرج، فربما يبدأ التفكير في الواقع الذي يعيش فيه وعلاقته بوسائل التواصل الاجتماعي وقد يغير حياته وهذا ما أريد الوصول إليه

وتابع الحديث حاولت التعبير بشتى عناصر العمل المسرحي، اخترت نص عن مسرحية «البيت» مسرحية كتبت في المسرح الإنجليزي منتصف الستينيات، وأعدت كتابتها فيمكننا القول إنني دراماتورجي العرض، ولكن حين كتبت النص وجدتي لم استعن بأي كلمة من المسرحية فقد استعنت بالإطار العام وحتى هذا تم تغييره لأنه كاشف للحلول منذ اللحظة الأولى، بينما في «سوشي ميديا» أجلت الحلول لآخر العرض، كما عملت عليه ليصلح لمناقشة ما يحدث في ٢٠٢١.

واسترسل الكاتب والفنان أيمن عبدالرحمن قائلا: لدينا كنوز في المسرح العالمي كثيرة وكبيرة يمكننا العمل عليها طيلة العمر ولن تنتهي، ولكن المهم كيف نقدمها بطريقة جديدة ومبتكرة وتخلق تماس مع المتفرج، أما عن كوني مخرجا وكاتبا للعرض فكنت لا أحب تقديم عمل من تأليفي ولكن اكتشفت أن فرصة المسرح أن أصبح صاحب العرض كاملا مؤلفا ومخرجا، أن أعبر عن وجهة نظري دون الاستعانة بأحد لأنني مؤلف في الأساس ولأنني من عشاق المسرح العالمي وفيه الكثير الذي أحلم بتقديمه، أما عن فكرة إعادة تقديم العرض بعيدا عن خشبة المعهد العالي للفنون المسرحية فهناك أفكار لذلك وأعتقد قريبا جدا سنعيد عرضه.

ماهر: معالجة درامية للسوشيال ميديا والدور دلالة لدجال الخطابة

وقال الفنان الكبير ياسر ماهر المشارك في مسرحية «سوشي ميديا»





أميرة محمد: مثالا رائعا للمأساة التراجيدية تطرح مشكلات الإنسان البسيط

الصدق الواقعي الذي يتماس مع شخوص المسرحية.

لمياء أحمد: المواجهة بصورة لطيفة أفضل من المباشرة في النصح

العرض المسرحي « حديث صحفي»، لتوفيق الحكيم، بطولة الحسين الشمندي، شريهان قطب، لمياء الحناوي، تصميم الإضاءة وليد درويش، وتنفيذ الإضاءة أحمد الرمادي، مساعد مخرج محمد رمضان، مخرج منفذ أحمد صفوت، تحت إشراف أ.د محمد أبو الخير وإخراج لمياء أحمد والتي قالت عنه:

كتب النص عام ١٩٣٨ بغرض تبرأة الكاتب لنفسه من لقب عدو المرأة الذي أطلقت عليه هدى شعراوي، ويتناول النص الصراع بين الرجل والمرأة من وجهة نظر الكاتب، و نظرا لفترة كتابته فكانت لغته مختلفة بعض الشيء مثل استخدام الآلات والمعدات "آلة كاتبة أوتوميل" فغيرت في الجمل لتناسب الوقت الحالي، لكنني لم أغير في الدراما لأن النص مناسب جدا

كالتهام القدر لحياتهم وأنه لا يوجد إنسان يعيش إلى الأبد ويجب أن نرضى بما قسم

وأضافت « محمد » سبب اختياري لهذا النص أنه يعتبر مثالا رائعا للمأساة التراجيدية بكل صورها رغم قصرها فهي مأساة تضاهي في جمالها مآسي العظام اليونانيين -غير أنها مسرحية تطرح مشكلات الإنسان البسيط الفلاح في مجابهة القدر والضرورة ولقمة العيش - مما يجعل الجمهور في تعاطف تام مع شخوص المسرحية التي ولا شك ستلمس كل إنسان بسيط في هذه الحياه عانى من الفقر والاحتياج.

أما عن منهج التمثيل فكان لابد و أن يكون واقعيًا طبيعيًا لأقصى درجة حتي يندمج الممثل مع الشخصية فيصّل للجمهور المورال الذي أراده سنج والذي أردناه نحن في إخراج هذه المأساه إلى النور فشخوص مسرحيتنا هم بسطاء فلاحين يواجهون مصائرهم مع طبيعته، فلا بد من أن نركز علي منهج تمثيلي واقعي حتى نصل بالأداء التمثيلي إلى أقصى درجة من

العرض معالجة درامية للسوشياتل ميديا واستخداماتها، الفكرة عبارة عن نادي يضم مجموعة متنوعة من الأشخاص أحضرهم دائما في دلالة لدجال الخطابة سواء في التنمية البشرية أو من بعض الشيوخ الدجالين، والذي ينشر عليهم حالة من السحر فيسحرهم بكلمات فارغة المضمون ويطلقون عليه البروفيسر؛ فيبرر لهم كل المشاكل رغم صعوبتها الشديدة ويجعلها تبدو سهلة جدا، يعشقونه لأنه يبرر لهم أخط المشاعر، والمواقف لنكتشف في النهاية أن هذا النادي ماهو إلا مصحة نفسية وأنا أحد المرضى.

وأضاف «ماهر» العرض به قدر من الكوميديا عالية المضمون وهي أشبه بكوميديا القطاع الخاص، وتكمن أهمية معالجة قضية السوشياتل ميديا دراميا في أننا مازلنا نعاني الانبهار من أي شئ يُحدث نقلة تكنولوجية، السوشياتل ميديا تظهر فنانيين وتؤرخ لأحداث ويمكن استخدامها بشكل عظيم ولكن الوضع الثقافي متدني وبالتالي استخدامها متدني، فعن نفسي استفدت كثيرا منها حيث شاهدت الكثير من الأعمال الهامة في أوروبا وغيرها.

وتابع كل نقلة في حساستنا تأخذ وقتها وكما كانت الإذاعة وكان المسرح هما السيد قبل ظهور التلفزيون وبعد ظهوره سحب البساط بعض الشيء منهم ثم ظهر التلفزيون «الملون» وانبهرنا برؤيتنا للأشياء بألوانها الحقيقية و أصبح أكثر إبهارا، وطالما هناك تدني ثقافي سيظل الانبهار، فهذا الجيل أصبح يطلق على نفسه مثقف لمجرد أنه يعمل على الكمبيوتر، لم يشاهد مسرحيات رائعة أو أوبرا أو متحف، أرى أن الثقافة تعامل بعنف كما لو كانت بضاعة مكروهة على مدى العمر، ومع هذا التطور الهائل أصبحت وكالات الأنباء الدولية والمجلات متوفرة على هذا الهاتف الصغير فأصبحنا نقدره أكثر من أي شئ آخر.

السوشياتل ميديا أداة عملاقة وعظيمة ونعتبرها تقدم علمي هائل لابد من احترامه، والعرض ندق من خلاله جرس الإنذار ونقول انتبهوا خطر.

العرض المسرحي « الراكبون إلى البحر» للمخرجة أميرة محمد، للمؤلف جون ميلنجتون سنج، تحت إشراف أ.د محمد أبو الخير.

تدور المسرحية حول موريا، امرأة عجوز، فقدت جميع أفراد عائلتها الذكور في البحر باستثناء بارتلي آخر أبنائها الستة والذي يغرق أثناء المسرحية أيضا، ورسالة العرض أن الأقدار



باليلة العيد انستينا عن صندوق الأقتعة للمؤلف الأسباني خايمي سالومي، والمشرّف على الطالب أ.د. مصطفى سليم والذي قال عن رؤيته ومشروعه:

العمل ترجمة د. رضا غالب وهو الترجمة الوحيدة المتوفرة لنص صندوق الأقتعة وهو من النصوص النادرة، لأنها لم تطبع بل كانت ضمن الأعداد الشهرية لمجلة ما ثقافية، وسبق أن درسنا النص في المعهد مع د. رضا غالب وحين التحقت بالدراسات العليا كانت التحدي فأردت تجريب تقنية جديدة من تقنيات الكتابة وهي التمصير، واخترت النص لأن فيه مايسمح بالاقتراب من مجتمعنا، ولكن سالومي تناول النص بمنهج وطريقة كتابة له علاقة بالميتاتياترو أو المسرح داخل المسرح، فابتعدت عن الفلسفة داخل النص وبدأت العمل على ما يجعل النص قريب من المجتمع المصري فعملت على فكرتين الفكرة الأولى التي طرحها المؤلف داخل النص الأصلي وهي الرجل والمرأة وعلاقتهم معا التي تتشابه في كل الأزمان منذ بدء الخليقة «انبهار ثم حب ثم فتور، ثم تنتهي العلاقة إما بالخير أو الشر»، وهذا قريب إلينا كمجتمع قائم في الأساس على الطرفين، والفكرة الثانية الزمن وارتباط الزمن ومفهومه في مجتمعنا حين يتقدم العمر بأحدهم فيصبح وحيدا ويبدأ بفقدان جزئي لذاكرته، أبطال العرض كان يرمز لهم بهو وهي والحفيد في النص الأصلي بينما في العرض كل الرجال حاتم وكل النساء لطيفة بجانب الطرف الثالث الذي دائما يخرب العلاقات، فحاتم فنان كان يعمل طبيبا ثم أصبح روائي شهير، ومع تقدم العمر يعيش مع حفيده ويبدأ في النسيان.

وأضاف تدور أحداث العرض في «وقفه العيد» ويحاول الحفيد تذكير جده، ومشاركته الأحداث ويرى صورة حبيبة حفيده، وحين يتوجه الحفيد للقائها يظل الجد وحده ونبدأ التعرف على أزمته التي تتمثل في فكرة «أني كبرت ولم يعد يتذكرني أحد أو يشتري كتبتي والزمن يمر وسوف أموت» ويستمتع لأغنية «باليلة العيد انستينا» حتى أخذه النوم، وندخل معه عالم الأحلام الذي يؤثر عليه صورة حبيبة حفيده وأغنية أم كلثوم فتظهر في حلمه فتاة تقول له: «أنا جايلك من رواياتك وحياتك» لتذكره وتبدأ المرور بكل ما مر به وكان السبب في ما وصل إليه الآن وهنا يحدث التداخل بين علاقة الرجل بالسيدة وبين فكرة الزمن وكيف ان الشخص حين يكبر يتم نسيانه.

وتابع من هنا نشاهد المراحل الثلاثة التي مر بها حاتم، وكانت دائما مرتبطة بوقفه العيد وأغنية باليلة العيد انستينا، حين أحب فتاة أثناء دراسته بكلية الطب واكتشف أنها متزوجة وهدده الزوج فترك البلاد وبعد عودته أصبح اديبا، ثم الفتاة التي تعمل في البار الذي قضى فيه وقفه العيد مع نفس الأغنية ويخرب العلاقة بينهم أيضا صاحب البار، ثم بعد إتجاهه للتمثيل والناقد التي عرضت عليه الزواج وأخبرته انها ستطلب الطلاق من زوجها فرفض الارتباط بها لارتباطه بالفن، وهنا تخبره الفتاة في الحلم «أنه هو حاتم في الثلاثة قصص وهي الفتاة في الثلاثة روايات التي كتبها وحققته شهرة كبيرة وكلما أردت التذكر تذكر لطيفة التي مررت عليها بعلاقاتك وأغنية باليلة العيد».

ساعدني في النص د. رضا غالب قبل وفاته أخبرته برغبتي في تمصير النص وشجعني جدا كما شجعني أ.د. مصطفى سليم المشرّف على مادة المشروع في دراسات عليا ورحب بالعمل



مريضة ممسكة «مسدس» تريد أن تقتل أحدا فتحاول الاختيار من سيموت منهم الزوج أم الزوجة وهنا تبدأ حقيقة مشاعرهم المزيفة بالحب في الظهور حيث يختار كل منهم الآخر للموت حتى ينجو بنفسه، وحين تطلق الفتاة الرصاصة نكتشف أنه مسدس صوت وتخرج الفتاة وهي سعيدة لاعتقادها أنها قتلت. وأضاف «داوود» هي بالفعل قتلت السعادة التي كانت تجمع بين الزوجين واستطاعت تدمير المنزل الذي كان ينعم بالحب والأمان.

وتابع اخترت هذا النص لأنه يناقش قضية خطيرة وهي الزيف بين الزوجين الذي ظهر مع أول موقف حقيقي واجهوه سويا فكل منهم تخلى عن الآخر والحب كان وهما، الرسالة التي أردت توضيحها من العمل أن الزيف في مجتمعنا موجود وله أشكاله، و نسبة كبيرة من المجتمع مزيفين غير صادقين، لقد أصبح الزيف حقيقة والحقيقة أصبحت زيفا.

هند علي الشافعي ممثلة «عيد جواز»

أجسد دور «لطيفة» الزوجة التي تحب زوجها ويحبها بشكل كبير، ويظهر مندوب التأمين ليؤمن الزوج على حياته لصالح زوجته لتعيش حياة كريمة في حالة وفاة الزوج، إلى أن تقوم جارتهم المريضة بمحاولة قتل أحدهم فيختبر حبهم حين يضطر كل منهم اختيار حياته لينجو منها فلا يوجد حب. وأضاف «الشافعي»، تلك المرة الأولى التي أجسد دور زوجة فدائما أقدم أدوار الفتاة الصغيرة الرومانسية، بالإضافة للشر الذي اتسمت به الشخصية حين حاولت الكذب على الجارة وادعت انها حامل حتى يموت زوجها، أحب العمل مع حسن منذ كنا ندرس سويا، مخرج متميز.

عبدالوارث: ابتعدت عن الفلسفة داخل النص وعملت على مناسبتة لمجتمعنا المصري

محمد السيد عبد الوارث طالب ممتحن تمصير للنص المسرحي

لزمنا ولأن توفيق الحكيم تعمد الإتجاه للتجريد، فلم يحدد زمان أو مكان أو أسماء لشخصيات بل اكتفى بالرموز هي وهو والكاتب والسكرتيرة.

وأضافت «أحمد» تدور القصة حول الكاتب أو الأديب «عدو المرأة» وباختصار فوجهة نظره عن المرأة أنها ستأخره عن إبداعه وتكنم حرياته، فتلجأ إحدى الصحفيات للتنكر في صورة معجبة تريد الزواج منه بالإتفاق مع السكرتيرة وتستطيع تغيير وجهة نظره عن المرأة، وفي النهاية يتزوج السكرتيرة التي كانت تحبه ويكتشف أن المرأة بطبيعتها معطاء بشكل لايسبب ضيق بعيدا عن المباشرة في طلب الكف عن «التعصب، العنصرية، والآراء المتطرفة».

وتابعت المخرجة حديثها، فحتى تقنع أحدهم واجهه بصورة لطيفة والنص ألقى الضوء على ذلك وتلك عبقرية توفيق الحكيم لايجعل منه شرير جدا أو إنسان جدا حتى يسهل على المتفرج وضع نفسه مكانه، فكان رجل راق ومثقف، نجم كبير وبطل العرض، من الطبيعي أن اتخيل نفسي مكانه، ثم يبدأ المتفرج الذي تعاطف معه مشاهدة مراحل تطور شخصيته وتخليه عن تعصبه وأفكاره العنصرية وبداية التصالح مع النفس فليس علي معاداة جنس كامل، فهي أفكار عامة حين ناقشته فيها الصحافية لم يستطيع الرد عليها وبدأ الاستجابة لحديثها بعيدا عن الأفكار التي لقنها له المجتمع في صغره فليست قناعاته الحقيقية وإلا ما كانت غيرت بسهولة.

العرض المسرحي «عيد جواز» المأخوذ عن النص المسرحي «أريد أن أقتل» لتوفيق الحكيم، وإشراف أ.د. نبيلة حسن، وبطولة علوي الحسيني، هند علي، محمد خلف مندوب التأمين، المخرج المنفذ أحمد السمان، وإخراج حسن داوود الذي قال عن مشروعه:

تدور الأحداث في إطار كوميدي، حول زوجين سعداء للغاية، يجمعهم الحب والوفاء، ويوم عيد زواجهم تدخل فتاة صغيرة

عبدالرحمن: العرض يناقش سيطرة السوشيال ميديا

على عقول البشر



داوود: الزيف بين الأزواج قضية خطيرة يناقشها

النص

الاجتماعية التي يعاني منها طيلة الوقت، فحين أراد كسر القيود واختيار حبيبته بإرادته لم يسمح له المجتمع، ورسالتي من العرض أنه على الإنسان أن يعيش بالطريقة التي يريد بها ولا يخضع لأفكار غيره أو قيود المجتمع التي قد تكون بلا معنى وتحطم كل الاشياء الجيدة، وتكسر مبادئ مثل التوبة والبدية الجديدة.

العرض المسرحي «الشیطان في خطر» تأليف توفيق الحكيم، بطولة ريهام عبد الرازق «الزوجة» وعلاء هلال «الفيلسوف» وكريم عبد العليم «الشیطان»، ديكور هادي جمال، إضاءة محمد الطابع، موسيقى وألحان فادي سمير، مكياج روان علاء، ومخرج منفذ إبراهيم مصطفى، تحت إشراف أ.د. علاء قوقة للمخرجة شريهان قطب والتي قالت عن العرض:

إن المسرحية قصيرة مدتها نصف ساعة تنتمي للمسرح

الدور أنه لفتاة تحب وتلك طبيعة الفتيات فلم أكن مضطرة للتمثيل.

العرض المسرحي « بورتريه»، إشراف أ.د. علاء قوقة، للمخرج يوسف المنصور والذي قال عنه:

يتناول العرض قصة رسام حياته مهملة «سكير» بشكل كبير، تظهر أمامه فجأة فتاة تحبه ولا يدري من أين خرجت هل من اللوحة أم من أفكاره!!!.. نجد لغة الحوار بينهم غامضة حتى نكتشف في النهاية انها حقيقية، ولكنه يدعي عدم معرفتها لأنها اختفت منذ ثلاثة أشهر، ويمروا سويًا بقصة حب مخالفة للمجتمع لأنها تعمل «عاهرة» ولم يهتم بذلك لأنه يحبها لكنهم غير قادرين على مواجهة المجتمع الذي يعاقبه بسبب تلك العلاقة، وتختفي مرة أخرى فجأة ولا نعلم إن كانت حقيقية أم مجرد خيال بعد فهمنا لشخصياتهم.

وتابع «المنصور» أزمة البطل الدرامية بسبب القيود

ونصحتي نصائح مهمة، قد رحبت المخرجة بالعمل وقدمت العرض بشكل جيد وحققت نسبة كبيرة مما أردت قوله بالإضافة لرؤيتها الشخصية.

محمد الجداوي ممثل «باليلة العيد»

أجسد دور الدكتور «وحيد» الذي يعيش حياة تقليدية حتى أحب فتاة اسمها صدفة، وراودته فكرة كتابة أول رواية في حياته، ومن هنا أصبح كاتبًا، والصدفة تجعله يحب ثلاثة فتيات يحملن نفس الاسم «صدفة»، وتدور الأحداث في ليلة العيد بعد أن بلغ الثمانين ويحيا بصحبة حفيده والذي يحمل اسم وحيد أيضًا، ويمر بحلم يذكره بكل أحداث حياته بعد أن أصيب بفقدان ذاكرة نظرا لتقدم العمر به، ليكتشف في النهاية أن حتى حفيده أحب فتاة اسمها صدفة.

وأضاف «الجدائي» المميز في الدور تقديمي لمراحل عمرية وفكرية مختلفة لشخص واحد وكيف أن التفاصيل تكبر معه فكانت تجربة ممتعة.

منار سعيد ممثلة «باليلة العيد»

هذه المرة الأولى التي أقف فيها على خشبة المسرح، تجربة جديدة جعلتني أشعر بالإنشاء والرعب في نفس الوقت، ولكن حين بدأ الممثل الواقف أمامي الحديث بدأت الأخذ من انفعالاته لخروج انفعالاتي، وكنت من سعادة الحظ أن أعمل لأول مرة مع هذا الفريق الرائع، وكانت لدي طاقة كبيرة للمسرح وسأظل أقدم عروضًا طالما حبيت.

وأضافت «سعيد» يناقش العرض فكرة العلاقة بين الرجل والمرأة والتي سيظل الحب بينهم لكن في نفس الوقت هناك دائما « طرف ثالث» يظهر ويدمر العلاقة، أجسد شخصيات متعددة ومختلفة للفتاة فكل منهن تحب بطريقتها، فإحدهن متزوجة لكنها تبحث عن الحب وما ينقصها وهنا زوجها هو الطرف الثالث حتى وأن كان زوجها فالأحب هو الأهم، و الفتاة العاملة في البار وتحب فيظهر الشخص الثالث والذي يعمل معها في نفس المكان، والناقدة، أكثر ما جذبني في





على حقوقهم، بينما الكلمة ليس لها معنى وهذا ما أردت توضيحه.

أما الزوجة فهي الشخص الذي يرغب في فرض سيطرتها والتحكم وهي سيدة المنزل وكل شئ في عالمها الخاص والسبب في ذلك الزوج وظهر ذلك على مستوى الإخراج في مستوى الحديث بينهم؛ فدائماً يؤكد أنها أقل منه ولا تمثل شيئاً وهناك نكران للاحتواء والعرفان تجاه الزوجة ومهامها ويتفه منها دائماً مما حولها لعدوانية في دفاعها عن كينونتها وحقوقها وهذا تطور طبيعي في علم النفس.

مضيفة؛ قُسم العرض لمرحلتين كان « وان أكت » لكنني أخذت المرحلة الأولى التي تعطي الجرعة بالملعقة والجزء الثاني كان بين الفيلسوف والشيطان وابتعدت تماماً عن الإفراط في الكوميديا والإفيهات والجزء الخاص بفلسفة العرض والنص منضبط وعميق، وبداية من دخول الزوجة تنقلب الموازين ويصبح الجد كوميديا سوداء، وقد يكون ذلك سبباً في نجاح العرض

ريهام عبد الرازق ممثلة مشاركة في عرض «الشيطان في خطر».

أجسد دور الزوجة، المختلفة مع الزوج في كل جهات النظر، أزمتهما معه أنه دائماً يقلل من شأنها ويرغب في السيطرة عليها لكنها لا تحقق له ذلك لأنها ترى أن كلمتها هي العليا والمسيطرة على المنزل، بينما في لقاءه مع الشيطان كان يتوهم أنه رجل ويتولى زمام الأمور ولكن في الحقيقة هي المسيطرة حتى أنها في النهاية تسيطر على الشيطان، وكما يقول المثل الشعبي «لو الرجل تلميذ الشيطان فالشيطان تلميذ المرأة».

وأضافت «عبدالرازق» هي امرأة صعبة وتناولتها في إطار كوميدي، وتلم التجربة الكوميديا الأولى فدائماً ما أقدم الأدوار المعقدة، وسعدت بها ونالت الشخصية أعجابي الشديد لأنني وجدت إني سأحقق من خلالها ما لا يمكن تحقيقه واقعياً.

محمد عاصم طالب ممتحن في «الشيطان في خطر».

اقترحت المخرجة شريهان قطب أن نعمل على هذا النص وذلك لسببين الأول: كورونا والتباعد الاجتماعي الذي فرضته علينا جميعاً ويحتم علينا العمل على نص صغير بعدد شخصيات محدودة، وثانياً: لأننا أردنا تقديم موضوع يعبر عن واقعنا الذي نحياه، وكان نص الشيطان في خطر يحمل هذه



وكما هناك شيطان للجن فهناك شيطان للإنس، الشيطان يسيطر على الفيلسوف ثم الفيلسوف يسيطر على الشيطان ثم تسيطر الزوجة عليهم.

وتابعت ولإننا لن نعلق كل شئ على الشيطان- ليس تبريراً له- فجعلته يقوم بحيلة أنه برئ فاخترت على مستوى الفيزيكال «كريم عبدالعليم» شيطان تحبه «كيوت» لكن في نفس الوقت نعمل سوياً على أن يقول الوجه دائماً عكس ما ينطق به لسانه، فإذا كان يتحدث راجياً الفيلسوف أن يساعده عينيه تقول العكس وتحمل الحقد والغل من الإنسان.

فتح العرض في البداية على الفيلسوف يتحدث عن الحروب وأنا نحن البشر المخطئين في حق أنفسنا وحق الطبيعة ومع التطور التكنولوجي وتطور القنابل الذرية وغيرها أصبحت الأرض مهددة بالزوال، ولكن حين تأتي الفرصة يفكر في المال ويقول أنا قدمت الكثير للبشرية ووضعت على الأرفف ولم أحصل على مقابل في حين إن غيره من المخترعين للقنابل والدبابات وما يقتل به البشر بعضهم ينفقوا عليه ويحصلوا



الذهني أو المسرحيات المقروءة، تدور في إطار كوميدي منذ البداية حتى النهاية، لكنني لم أقدمها في هذا الإطار، وتتكون من ثلاثة شخصيات: الشيطان، الفيلسوف، والزوجة، والشخصيات مجردة؛ فالمسرح الذهني يعتمد على تجريد الشخصيات .

وأضافت «قطب» لفت انتباهي في البداية اسم النص، وحين نظرت للأحداث حولنا وجدت كثير من المواقف نقول: «الشيطان برئ منك»، وبعد قراءته وجدت في النص عمق في إطار كوميدي «لذيذ» حيث أن الشيطان يبحث ويدعو للسلام وفي النهاية يلجأ للفيلسوف حتى يعطيه حل لمشكلته وأزمته، فالعالم سيبدأ وهو «الشيطان» سيلقى مصيره ولكنه يرى أن الوقت مازال باكراً للفناء، وفي الجانب الآخر الفيلسوف العالم وملم بكل العلوم حين يجد أنه سيمنح الشيطان الحلول يفكر في العائد المادي وهنا تكون المفارقة كبيرة، حيث تكمن رؤيتي في أن أجعل الشيطان والفيلسوف وجهان لعملة واحدة وتكاد الزوجة أن تكون معهم، فالنفس أمانة بالسوء

المنصور: على الإنسان ألا يخضع لأفكار غيره



شريهان قطب: الفيلسوف والشيطان وجهان لعملة واحدة



النهاية يقررا البقاء سويا وينتجرا، الدور تركيبته ليست سهلة وأحببته وصابر ساعدنا كثيرا لنقدم أفضل ما لدينا.

مسرحية « الرجال لهم رؤوس» تأليف محمود دياب، وإعداد عبدالله شاهر، ديكور واكسسوارات هاجر سعيد، مخرج منفذ آية عبد المجيد، مخرج مساعد يوسف جمال، وتحت إشراف أ.د. علاء قوقه، وتمثيل أمنية حسن و محمد سراج والذي حدثنا عن مشروعه وتجربته مع الإخراج والتمثيل قائلا

العرض يدور في إطار فانتازيا و واقعية لا يخلو من الكوميديا الخفيفة وكسر اللغة العربية بالعامية المصرية ما يجعل استقبالها سهل على المتفرج، فكنت أرغب في تقديم النص منذ فترة طويلة، والنص ضمن ثلاثة نصوص لمحمود دياب اسمها «رجل طيب في ثلاثة حكايات» كان قد كتبها في الستينيات وكانت لها دلالات مختلفة حينها، حيث حاولت تناول النص بشكل مختلف ليناسب تلك الفترة.

وأضاف «سراج» تدور الفكرة الرئيسية حول الرجل الضعيف السلبى، عن قصة زوجين، يتسلل الروتين لحياتهم، فهو موظف بسيط يتم قمعه داخل الشركة التي يعمل بها حيث يحصل زملائه على الترقيات رغم استحقاؤه ذلك، ولم يبدي رد فعل ويصمت رغم علمه الشديد بكل الفساد داخل المؤسسة مستخدماً كلمه «أنا مالي» ملازمة لشخصيته، وبعد فتره من النقاش الحاد مع زوجته والتي كانت العلاقة بينهما «قط وفار»،

وتابع يصل للمنزل طرد كبير يفتحه فيجد بداخله جثة بلا رأس و مع حالة الصدمة وبعد محاولات التخلص من الجثة يصل طرد آخر به الرأس فنكتشف أن الرأس والجسد فيما بعد هما نفس جسد ورأس الرجل، في دلالة على إنه «ميت» لأنه لا يحرك له ساكنا ليحصل على حقوقه، و ينتهي العرض على تغييره و يتوجه للشرطة للإبلاغ عن كل الفساد الذي يحدث في الشركة، وتلك دلالة على عدم وجود الجثة في المنزل وأنها كانت مجرد خيالات، وتنتهي المسرحية بتغيير الشخصية للأفضل ليحيا سعيداً مع زوجته، ورؤيتي كانت أن التغيير يبدأ من الداخل، فقد لاتكون الرسالة واضحة من خلال النص الرئيسي ولكن هذا ما أردت توضيحه.

وأشار «محمد سراج» إلى كونه ممثلاً في العرض حيث قال، فكرت كثيراً قبل التمثيل في العرض، حيث أجسد شخصية الزوج، والسبب في تقديمي للدور الوقت الذي سوف استغرقه في التنسيق مع الممثلين وخاصة أن الممثلة طيبة وليست ملتزمة بوقت فكنت أعمل في أي وقت من اليوم مما كان سيصعب علي اختيار ممثل آخر لا أعلم ماهي ظروفه وكان علي إنهاء العرض في مدة لاتتجاوز العشرون يوماً.

وتابع «سراج» عرضت المسرحية في المعهد العالي للفنون المسرحية بقاعة صلاح جاهين وتم تصويرها، وأتمنى أن يعرض في إي من مسارح الدولة وأناشد من خلالكم المسارح بذلك حتى وإن عرض لفترات قصيرة.

أما عن الصعوبات فكانت تكمن فقط في الوقت؛ حيث كنت مطالباً بعمل اختزال أو إعداد للنص في وقت معين نظراً لضيق الوقت في هذه الفترة، بالإضافة لإيجاد شكل مناسب للحالة ومرينا بوقت طويل في المناقشات مع المهندسة هاجر سعيد حول الإكسسوارات وفي إطار أي طبقة اجتماعية سيكون العرض.



عماد صابر: رسالة العرض العدالة ستحقق شئت أم أبيت

سمعت أنه لأنه محامي له مكانته في البلد. وأضاف «صابر» ويحاول كيف اقناع واندا أن لاري متعدد العلاقات، ثم يطلب كيف من لاري الرحيل على متن سفينة متجهة للأرجنتين، فيرفض لأنه يريد اصطحاب واندا، وحين يعلم بأن هناك متسولا تم القبض عليه يرفض السفر لشعوره بالذنب، وفتح على المشهد الأخير والحكم على المتسول بالإعدام، ثم يقرر لاري و واندا الإنتحار لأنهم لاينتموا إلى هذا العالم وأنهم أضعف من العيش فيه، ويكتب لاري الاعتراف قبل الانتحار فيخاطب الله أنه اعترف بكل شئ هنا ولا يستطيع فعل شئ آخر، فيدخل «كيف» ويجد الجثتين وتنتهي أحداث المسرحية برسالتها أن العدالة ستحقق سواء شئت أم أبيت.

مونيكا هاني ممثلة مشروع «الأول والأخير» الدور للفتاة واندا التي تبلغ من العمر عشرون عاماً، وأوهماها جازها بعد وفاة والدها وهي في عمر السادسة عشر أنه تزوجها، وحملت وفقدت جنينها فكان يعذبها ويضربها فقررت الهرب بعيداً عنه، والتقت لاري وبعد عام اكتشف زوجها الأول تلك العلاقة وقتله لاري، وحين يحاول أخيه الأكبر اقناعها بترك لاري ترفض لأنها تراه الأول والأخير وتقنعه أن يظل معها، وفي

المواصفات، وأردنا عمل إعداد للنص ولكن مشرف المشروع أصر على تقديم النص كما كتبه الكاتب الكبير توفيق الحكيم. العرض المسرحي «الأول والأخير» إعداد موسيقي مصطفى خالد، إضاءة وليد عادل درويش، كيروجراف ضياء الدين، ومكياج ناريمان الملاح، وإكسسوارات محمد علي، تحت إشراف أ.د. نبيل منيب، إخراج عماد صابر والذي قال عنه:

العرض تأليف الكاتب الإنجليزي John Galsworthy، ويدور حول محامي وأخيه الأصغر الذي ارتكب جريمة قتل، ويحب فتاة تبلغ من العمر عشرون عاماً، وهناك شخص يعيش معها في المنزل وأوهماها أنه تزوجها وعاش معها لفترة وكان يضربها ويعذبها وكل فترة يتركها ويعود مرة أخرى، فقررت الابتعاد عنه وعاشت مع صديقها ليتكفل بها ثم سافرت إنجلترا وفي إنجلترا قابلت الشاب «لاري» الأخ الأصغر للمحامي، وأحبوا بعض وفي أحد الليالي دخل زوجها القديم ووجدهم سوياً وحدث شجار وقتل «لاري» الرجل بدون شعور، ولأن الفتاة «واندا» تحبه كانت تساعد، وما وراء النص تبدأ أحداث المسرحية أن الأخ الأصغر يخبر «كيف» أنه قتل، وبعد فهمه لما حدث يبدأ التفكير كيف يوقع بين لاري وحبيبته حتى ينفصلوا تجنباً لكشف أمرهم، فما كان يشغل الأخ الأكبر هو

سراج: العرض يدور في إطار فانتازيا و واقعية رسالتها التخيير يبدأ من الداخل

أنا مش مسئول..

محمد جبر يعيد البسمة للجمهور كمسئول بعد الكورونا



زياد المصري

هل الفن مرآة للمجتمع؟ أم المجتمع انعكاس لفنه؟ هذه الدائرة المتشابكة التي طال خلافها بين الفنانين والنقاد والجمهور نفسه، طال نقاشها فنيا وأديبيا.. إلا أن هذا الجدل، حوله (محمد جبر) المخرج المتميز لحالة من الكوميديا الصارخة على مسرح الهوساير، تحت عنوان «أنا مش مسئول».

بما تبقى من فرقة «١٩٨٠» وأنت طالع» يقدم المخرج والممثل -هذه المرة- (محمد جبر) تجربته الكوميديا الثالثة بنفس الفرقة، بعد المسرحية الأولى الشهيرة «١٩٨٠» وأنت طالع» ومسرحية «البروفة»، ليعود لنا بكوميديا قوية بإضافة جديدة من الشباب لفرقته، على المسرح الذي جمع أغلب تجاربه الشاببة الناجحة.

بعرض استعراضى كوميدي يحمل طابع الكوميديا الفرس كعادته، يعيد الجمهور لمسرح الهوساير ضاحكا مشاركا ومتابعا لهذه الفرقة، التي أحدثت صدى كبيرا في الوسط الفني خاصة بعد ثورة يناير، لتصبح الفرقة الأشهر فنيا والأقرب تعلقا بالشباب من مختلف الفئات العمرية، خاصة لمن هم بعد «١٩٨٠» وأنت طالع».

تقدم مسرحية «أنا مش مسئول» على مسرح الهوساير من إنتاج أروى قدورة المنتجة الداعمة للفرقة منذ سنوات، بعدما تعطلت الإجراءات الفنية لعرض نفس المسرحية على مسارح الدولة.

باستعراضات قوية مميزة يبدأ المخرج والممثل محمد جبر روايته الجديدة، التي كتبها السيناريست والكاتب الكوميدي محمد عز.. في تعاون متكرر ونجاح بين هذا الفريق الفني، ليقدمنا سويا دماء جديدة من الشباب للمسرح المصري،

ينحني لها الجمهور تقديرا في نهاية عرضه، مع وجود خبرات أكبر اكتسبها رائدو الفرقة القديمة، وهم الممثل «عاصم رمضان» الكاركتير الضاحك أينما كان وأيضا كنت، و«محمد خليفة» الباحث دائما عن ألغاز الإفيئات المسرحية، و«محمد العتابي» كميزان للإيقاع والموهبة بين الجيل المتطور والخبرة المسرحية، ومعهم محمد مصطفى وخلود عبدالعزيز وعلي حميدة، داعمون ومساندون، ليستمد الشباب الجديد منهم نفس الطاقة التي اعتدنا عليها. مع موسيقى منسقة بتوزيع مختلف، وكلمات ملحنة ببساطة لتناسب الحالة الكوميديا الاستعراضية.

وديكور متميز للدكتور (حمدي عطية) سهل استخدامه وتعديل زمان ومكان أحداثه، وإضاءة مميزة بتقاطعات من البلاك المتكرر، كسرت في بعض الأحيان حالة المتعة التي أصابتنى منذ اللحظة الأولى لبدء العرض المسرحي.

«فتحي» مدير فرقة مسرحية شابة، الذي يجسده الممثل محمد جبر، يبحث عن جهة إنتاجية لتنفيذ عروضه ومساعدة

أعضاء فرقته الصغيرة على الاستمرار، يلتقي بالمنتج تاجر السيارات، الذي يقدم أمواله بسخاء لفرقة فتحي، فارضا عليه مجموعة من مغني المهرجانات ليكونوا أبطلا لهذا العرض الممول الجديد، وبعد صراع قصير يقرر فتحي الرضوخ لأموال وأفكار منتجه، والاستسلام لتقديم فن هابط رغما عنه من أجل استمرار الحياة.

إلا أنه يستدرك نفسه في اللحظات الأخيرة.. بعدما اكتشف أنه يمكن توجيه هؤلاء الشباب الفاقد لهوية فنية مختلفة، لينجح فتحي في تقديم عرض مسرحي يلبق بجمهوره ومبادئه الفنية الأصيلة.

تعلقت بأهات الجمهور الحاضر مع ازدياد ضحكات الأطفال، التي عوضت ضعف مخارج الألفاظ عند بعض الممثلين الشباب.. وصعوبة إيصال معاني كلماتهم للجمهور السعيد..

هذه السعادة الغامرة التي تعود لعالم المسرح الصغير، بعد فترة طويلة من زمن انطوى جمهوره بعيدا، خوفا من الكورونا وتبعاتها، تظهر سعي المواطن المصري البسيط ذي خفه الظل بحثا عن البسمة في أي وقت وأي مكان، حتى وإن كانت بعيدة عن مسارح الدولة المتواضعة الحضور.

كفنان.. هل أحمل مسئولية ما أقدمه؟ أم يحمل المجتمع مسئوليته؟

كانت هذه رسالة المخرج وفريق العمل لهذا العرض الشيق. والسؤال الأقرب لتساؤلاتي الشخصية، هل حضارة الشعوب تقاس بفننا كما علمونا؟ أم أن الفن بدرجاته وألوانه بما يقدمه للمتفرج، البطل الأول لهذه الحكاية، يوجه وبيني أخلاقا وأمما، وفي بعض الأحيان يسيء لحضارتنا الفنية العظيمة؟



أفراح القبة..

ثغرات الصمت تكشف ما وراء البوح



داليا همام



ثمة طبيعة بالغة التعقيد لوعي الذات الإنسانية بالزمن ومدى السرعة التي ينطلق بها، فما يستحيل عودته يولد في النفس الجزع، واستحالة الإعادة تعد أهم خصائص الزمن، مما يجعل ثمة جهل بالمصير وهو ما يشكل هاجساً دائماً للذات الإنسانية، وما يزيد الأمر حيرة وثقلاً هو اكتشاف الذات الإنسانية لفكرة تعدد الأزمنة، ومن ثم اكتشاف غربتها في هذه التعددية الزمنية.

ذلك الوعي المكثف بالغربة بمستوياتها المتعددة والمختلفة يختزل حضور الذات في لحظتها الآنية، فيبدو الحاضر ذا ثقل قادر على حجب الماضي وما به من ذكريات ويتجلى الحاضر أكثر هيمنة، فتظل تلك الحالة من الآنية مسيطرة على الذات الإنسانية إلى أن يظهر ما يحاول إلقاء الضوء على الماضي ويكشف ستره، هنا يضطر جميع أطراف الحكاية إلى البوح فتتعدد الحكايات، وتتعدد الأزمنة وزوايا الرؤى بل وتتعدد الحقائق ليهيمن السؤال الأهم أين الحقيقة وأين الواقع الموضوعي إن صح أن كل شيء نسبي؟.

يقدم مسرح الشباب مسرحية "أفراح القبة" عن رواية نجيب محفوظ التي تحمل نفس الاسم أفراح القبة اعداد وإخراج يوسف المنصور، منذ اللحظة الأولى من العرض تدرك كمتلق أن المخرج يعتمد علي تكتيك المسرح داخل المسرح "الميتاتياتر" وهو أسلوب درامي يقوم علي ادخال مسرحية داخل مسرحية، ويؤدي ذلك إلي بنية مركبة تحتوي على زمانيين ومكانيين وثمة تداخل دائم بين الزمان والمكان، هذا إلى جوار أن المسرحية إعداد عن رواية أفراح القبة وهي رواية تتخذ من المسرح وسيلة أساسية يمكن من خلالها الكشف عن مكونات كل شخصية روائية فيتبدى الفعل جلياً بداخل السرد الروائي.

والسرد في هذه الحالة يأخذ شكلاً مغايراً، فقد يختلف ترتيب الوقائع في الحكاية عن ترتيبها زمنياً في الخطاب السردى، مما يولد مفارقات زمنية ما يعني مقارنة نظام ترتيب الأحداث والمقاطع الزمنية في الخطاب السردى بنظام تتابع هذه الأحداث في القصة، وفي رواية أفراح القبة يعتمد الزمن علي التداخل والتشظي والحكاية متعددة الأبعاد، ولذلك يلجأ الراوي إلي المفارقات الزمنية ويقطع زمن السرد، ليجسد رؤيته فيسترجع الماضي عبر الشخصيات والأحداث أو يستبق الأحداث عبر الشخصيات والأحداث أيضاً، وفي مسرحيتها أتمد المخرج علي تداخل الأزمان وكانت تقنيات الاسترجاع والاستباق ضمن أدواته، معتمدا تنفيذهما من خلال الفعل المسرحي، والذي يعد الصراع هو جوهره ويجسد لنا المخرج هذا الصراع من خلال لوحاته

وهنا في مسرحية أفراح القبة قد يبدو التكرار في لحظة ما إرجاء للفقد ومحاولة بائسة لاستعادة ما أصبح مستحيلًا. أن تستعيد ذلك الحبيب المفقود، أو الماضي المفقود أو كليهما معها، فعودة تحية من جديدة قد تعيد إلي الشخصيات الدرامية في المسرحية حياتها، وتوازنها وذواتها الإنسانية من جديد، وعلى ذلك فإن التكرار للأحداث الدرامية من وجهة نظر كل شخصية فيه مواجهة للغيب، مواجهة للفقد ومحاولة لتجاوزه، أما التسليم بموت تحية يؤكد على انهيار عالم الشخصيات، والقبول باللحظة الآنية والتي تعني القبول بالموت.

أراد عباس المؤلف المسرحي داخل الرواية أن يسعى لكشف كل ما هو تحت السطح، فقدم لحظة فارقة وهي لحظة إعلانه عن مسرحيته، فعباس هو الشخصية التي يمكنها كشف أسرار الجميع من خلال عرضها في مسرحيته أمام الجميع، وعباس هو ابن حليمة وكرم يونس الملحن في المسرح الذي سيقدم عليه عباس مسرحيته بعد أن قتلت تحية، وذلك ليعري الجميع أمام أنفسهم، ويعد كرم من أكثر الشخصيات الدرامية وضوحاً فهو يري الجميع كاذب بما فيهم أمه جدة عباس، وما يعرفه عن سوء خلقها وانهازماها أمام الرغبة في الحصول على لقمة العيش، وقد تربى كرم على التنازل لكسب الرزق، أما الأم حليمة فقد وضعها الابن عباس موضع الشك وأحال عليها كثير من الذنوب التي لم ترتكبها وقد أهالها أن ينسب لها ما لم تفعل في مسرحيته التي تقدم، لذلك تدخلت في حكايته وقدمتها كما تراها مدافعة عن نفسها ومبررة لأفعالها و مؤكدة على شرفها وكرامتها، أما طارق فهو الذي يحب تحية ولا يريد زواجها، و يقيم علاقة مع أم هاني التي تصرف عليه دون أدنى إحساس منه بخجل، ويعد طارق نموذج للمتردد المتسلق والذي

الدرامية، التي تقدم الحكاية يتخللها الصراع بأشكال مختلفة، وكل شخصية درامية لها أثر في الحكاية الأساسية والتي تنلخص تيمتها في رحلة البحث عن قاتل تحية، وهي تيمة بولسية تسعى منذ البداية إلي محاولة العثور علي القاتل والكشف عن هويته ومن ثم معاقبته، مما يدفع الفعل إلي التوهج الدائم علي خشبة المسرح ويساهم في تسريع الإيقاع، فتهمز فكرة الملل التي تقف بالمرصاد أمام المتلقي نظراً للمدة الزمنية التي يستغرقها عرض المسرحية في الواقع وأثر ذلك علي المتلقي، وقد ساهمت تلك التيمة البوليسية التي اختار المخرج أن يبدأ منها في تسريع الأحداث وذلك من خلال جثة تحية التي استهلكت الأحداث الدرامية، وجعلتها أكثر تشويقاً والتي ساعدها فعل الممثلين على ضبط الإيقاع واستمرار عامل التشويق طوال مدة العرض.

وباعتماد المخرج يوسف المنصور علي أسلوب "الميتاتياتر/ المسرح داخل المسرح" والذي يعد جوهره الوعي بالذات المسرحية بين الواقع الدرامي والوهم الفني، فإن كل شخصية تقدم الحكاية من وجهة نظرها ومن ثم تري الشخصيات من وجهة نظرها، ويرى المتلقي المشهد من جديد كما تتصوره الشخصية المختلفة عن الأخرى، وتستطيع كل شخصية مع نهاية حكاية الشخصية المقابلة لها أن تعترض، وتطالب بحقها في أن تعيد الحكاية من جديد، وهنا تتجلى وطأة الزمن بثقله وتكراره اللامتناهي ففي الإعادة تفاصيل أشد بؤساً وأكثر قسوة، فالجروح غائرة، والتناقض جوهر الشخصيات وهو أحد وجوه المستحيل، وذلك التكرار يجعل الشخصيات في حالة من اختلال الشعور بالواقع وبالذات، ففي التكرار اختلاف وتشابه، ليس نسخاً لما كان بل إنه إنتاج لشيء جديد، فكل شخصية تكرر الأحداث من وجهة نظرها مما يؤدي إلى استمرارية الهدم وإعادة البناء،



مكانها وإنما الأهم كيفية استخدامها، وأنه يمكن التغيير بين المشاهد دون استغراق وقت وتشتيت المتلقي، ديكور العرض يعبر عن مكان الأحداث بوضوح تام: فتارة يتحول إلى المسرح الذي يقدم عليه عباس مسرحيته، وتارة أخرى يصبح بيت حليمة، وفي لحظة يتحول إلى بيت تحية، وفي لحظة مُغايرة تماماً يعبر عن اللحظة الآتية والتي تظهر أمامنا ومن ثم تتوارى لتسكن الغياب، ويظهر الماضي محققاً سطوة التناقض ولحظة الاستحالة التي مضت فيعلو صوت انزياح الآني في مقابل ما كان في الماضي.

أما الإضاءة فتعبرها عن لحظات الدراما كان مناسبة تماماً للعرض، فالألوان والبؤر الضوئية لم تكن بشكل مجاني وإنما كلما تطلبت اللحظة الدرامية ذلك .

تصميم الأزياء «عبير بدرابي» وساهمت بشكل واضح في إضفاء الجو العام المناسب لطبيعة العرض المسرحي، وتعدد الحكايات فيه، هذا إلي جوار أنها أدت إلي استكمال الصورة المرئية لكل شخصية عند المتلقي، وبالتالي ساهمت في تكوين الانطباع المطلوب عن الأبعاد الدرامية لكل شخصية داخل العرض .

التعبير الحركي «المناضل عنتر» أضاف جمالا علي العرض المسرحي فلم تكن الحركة المستخدمة مقحمة وإنما كانت في أماكنها وبانضباط واضح، ومن اللافت للنظر في عرض أفراح القبة أن جميع عناصره المسرحية متكاملة بوضوح.

ولأن الجميع في حالة من التركيز والاهتمام بجميع التفاصيل داخل العرض، ظهر العرض بشكل جيد وإيقاع منضبط وعدم تشتت على الرغم من تعددية الأصوات وتفرع مسارات الصراع الدرامي والثيمات بداخله، وهو يعد من العروض التي أجاد الإعداد فيها من حيث تحويل الرواية ذات البنية المحددة القائمة على السرد إلي المسرح المعتمد في جوهره على الفعل، النابع من الصراع الدرامي، مسرحية أفراح القبة يمكنها أن تؤسس لفكرة أن انضباط وتوافق جميع عناصر العرض، يؤدي بالضرورة إلى عرض مسرحي جاذب للمتلقي ويحفزه على التفكير والنظر من زوايا متعددة.

على حقيقتها، أما شخصية «تحية» قدمتها سمر علام بأداء يتوافق مع طبيعة الشخصية ويضيف إلى دراما العرض، و شخصية «الأم» والتي أدتها ياسمين ممدوح موافى تعد مفتاحا للعديد من التصرفات التي قام بها كرم فهي التي أثرت في تكوينه النفسي بشكل واضح، وقد أدت الدور بتمكن، وشخصية سرحان الهلالي قدمها عبد المنعم رياض وهو من أكثر الممثلين إقناعا وتميزا في هذا العرض، محمد عبد القادر استطاع تقديم شخصية «طارق» كما ينبغي أن تكون وهو ما كان إضافة للعرض بشكل واضح، أما هايدي عبد الخالق التي قدمت دور «حليمة» أدائها قادر على جذب المتلقي فهي من الممثلات التي تستطيع تطويع الجسد والصوت لخدمة الشخصية بحيث تتصور كمتلقي في لحظة ما أنها هي نفسها الشخصية الدرامية، أما شخصية أم هاني أدتها عبير الطوخي بشكل يمكنك كمتلقي من رؤية ما في داخلها من تناقضات، ويؤكد قبولها بحب يعوضها الابن والحبيب في آن معاً، حتى وإن كانت تدرك أنه حبا كاذبا، واستطاعت الممثلة أن تعبر من خلال أدائها عن تلك البنية المركبة للشخصية الدرامية.

تصميم ديكور وإضاءة «عمرو الأشرف» وبرغم من واقعية الديكور إلا أن ميكانيزم تفكيكه وتركيبه الذي بدي سريعا يؤكد علي مدي إتقانه، فالواقعية ليست نقلا حرفيا للواقع وليس الأهم فيها أن تكون كتل الديكور ضخمة لا تحرك من

يأبى أن يجتهد مادام يحيا في رغد ويجد من يصرف عليه، أما سرحان بيه صاحب المسرح فهو نموذج واضح لذلك البورجوازي الغادر الذي يفعل أي شيء في سبيل أن يحصل على ما يريد، وعن (تحية) فهي رمزا للحياة والحب والوطن، بهجتها تضي على المسرحية روحاً جديدة، وحننها يُشعر بالآسي فهي مفتاح البدء في اللعبة وحل اللغز في نهايتها. .

مسرحية أفراح القبة عن الغدر والحب واليأس والأمل مسرحية تقدم الذوات الإنسانية وما يعتمل بها من تناقض واضح، ومن قبول وعدم قبول لهذا التناقض، فهي تكشف ذلك المسكوت عنه في كل شخصية مقدمة على خشبة المسرح، وقد تبدو الشخصيات الدرامية في لحظات متفرقة من العرض المسرحي وكأنها مرآة عاكسة لبعض مما في نفس المتلقي، فيشعر أحيانا بأنه يعرف كل شيء ويتتبع كل خيط درامي بوعي كامل، وأحيانا أخرى أن عليه كمتلق أن يمعن النظر من جديد ويرى من زاوية أخرى ويتابع الحكاية بعين أخرى.

قام بدور عباس «محمد تامر» وقد أداه بشكل متوافق مع طبيعة الشخصية التي تبدو الملائكية مسيطرة عليها، مع تأكيده على أن هذه الشخصية فعلها والذي يتبلور في تأليف مسرحيتها يعد هو الدفاع الأول لرد فعل الشخصيات الأخرى، وكأن فعل شخصية عباس هو نقطة الهجوم على الوسط الساكن ومحرك الأحداث التي تقدم كل شخصية



«هن»..

ثنائية القهر والعهر



شيماء عزت

على مسرح مركز الجيزة الثقافي عرضت مسرحية «هن» للمخرجة نور إسماعيل في الفترة من ١٤-١٧ / ٨ / ٢٠٢١. العرض مدته ٤٥ دقيقة، ويدور حول ختان الإناث وخطورته، ليس على الفتاة فقط بل على المجتمع كله. من خلال عرض قائم على الحكى والتداعي الحر من ثلاث فتيات يمثلن أعماراً مختلفة: الأولى تمثل الطفلة، والثانية الفتاة، والثالثة المرأة الناضجة. الطفلة ترقص بانطلاق وحيوية حتى تتعرض للخديعة من أمها والرجل الذي يجري لها العملية. فتفقد الشعور بالأمان والانطلاق. الفتاة أيضاً تعرضت لنفس الخديعة وترى مرآتها الطفلة فلا تستطيع أن تكون أصدقاء أو ترقص وتنطلق كما كانت من قبل. إلى أن يتصاعد الحكى بالمرأة المتزوجة التي يتهمها زوجها بالبرود الجنسي ويهجرها بعد شهر. فيتهمها الناس بالعهر. تلد طفلة صغيرة تأخذها أمها خلسة وتجري لها الختان أيضاً فتموت الطفلة.

استخدم محمد فتحي ديكورا عبارة عن أكياس بلاستيكية ملونة بلون رمادي، أكياس أخرى تقف وراءها كل فتاة حين تتحدث إلى الجمهور كأنه حاجز نفسي يفصل كل شخصية عن الحياة الحقيقية والآخرين. فالفتيات الثلاث صرن أشباحاً لا وجود لهن في الحياة. تم استخدام موتيفات بسيطة ككرسي ودمية صغيرة تلهو بها الطفلة. الثلاث فتيات يرتدين فساتين بيضاء على أن تلطخ ببقع دم بعد التعرض لعملية الختان دليلاً على الأذى الجسدي والنفسي. بينما ترتدي المرأة الرابعة (أفنان شاهر)، التي تؤدي الدراما الحركية في عمق المسرح، فستاناً أسمر. هي

ويعدّها ألا يؤذيها قائلاً «فقط ستكونين مهذبة». إلى الفتاة التي تعرضت للختان وتسبب لها في أذى نفسي بالغ جعلها منطوية جالسة بلا أصحاب، إلى المرأة المتزوجة التي تخسر حياتها الأسرية وابنتها بسبب الختان بل وتنهار في النهاية. هنا يناقش العرض أن الختان تتم عملياته بدعوى الطهر والحفاظ على الشرف، لكنه يسبب العكس وهو الألم اللا نهائي والعهر في النهاية.

لعبت المخرجة نور إسماعيل على مشاعر الجمهور، فمنذ البداية وظفت الدراما الحركية بالمرأة ذات الفستان الأسود (أفنان) تجلس عاجزة في عمق المسرح، وأحياناً تدور موجهة يديها لأعلى بزواوية قائمة دليلاً على تكرار المعاناة والمواجهة التي لا تفضي إلا لمزيد من الألم. تمسك المرأة أيضاً بهون وتدق لتوحي بالقهر، وتدق بمقصين فوق بعض بشكل إيقاعي. في مشهد رائع تحاول الطفلة الصغيرة بعد تعرضها للختان أن ترقص كما كانت تفعل من قبل، فتسقط ثلاث مرات، فصارت عاجزة عن الرقص والانطلاق، نقلت الفتيات الثلاث لنا من خلال الإيماءات والتعبير الجسدي، حالة من النواح والنحيب والاحتجاج.

في مشهد آخر، تجلس المرأة المتزوجة على الكرسي. لكنها تقف بقدم على ظهر الكرسي وتقع من فوقه رمزاً لسقوطها وانهارها. لكنني أرى نزول الطفلة والفتاة تتحدثان للجمهور أنه لم يصف جديداً للعرض. وحديث المرأة الناضجة حاملة لكيس كأنه طفلتها الميتة مع الجمهور، أيضاً كان فيه نوع من المزايدة. فالمخرجة جعلت الجمهور متورطاً في الحدث منذ بداية العرض من خلال توجه الممثلات للجمهور أثناء العرض دون الحاجة لاشتباكهن أسفل خشبة المسرح.

العرض من تأليف أميرة شبانة، وكيروجرافر أحمد مرعي، وإخراج نور إسماعيل.

أحياناً تمثل الرجل حين ترقص مع المرأة الناضجة، وأحياناً الأم أو المجتمع بعاداته البالية الصارمة مع الثلاث فتيات. فيدل الأسود هنا على الصرامة والقسوة وعقاب على ذنب لم يرتكب.

الموسيقى لم تظهر إلا نادراً، واعتمدت المخرجة بشكل كبير على صوت ارتطام الهون والمقصات بيد المرأة ذات الفستان الأسود. وضرب الفتيات لرؤوسهن وصدورهن كنوع من الاحتجاج أو الرفض للأذى البالغ.

ما القهر؟ أن تظلم إنساناً وتجبره على شيء يؤذيه. الأصعب هنا في العرض أن الأم متمسكة بعادات بالية ومؤذية لكل من الطفلة والفتاة والمرأة الناضجة. فالعرض يتصاعد من الطفلة التي تُخدع بحجة الفحص الطبي. ويخدعها الرجل بالحلوى المحببة لديها



الرفيق..

تابلوه مسرحي رسمه فرنسي وأخرجه روسي



أحمد صلاح الدين



في عام ١٩١٣، شهدت الحدود الإيطالية ظهور الكاتب السياسي والفيلسوف الروسي باريس فالينتينوفيتش ياكوفينكا الذي ودّع روسيا بمجرد الإفراج عنه بعد تعرضه لاعتقال؛ لصلته بحزب الثوار الاشتراكيين. وبعد مرور أربع سنوات على مغادرته البلاد، تشتعل الثورة في بيتروجراد، وهو ما حرمه من أن يشهد حدثاً طالما انتظره طوال حياته. وفي شهر فبراير من عام ١٩١٧، سيطر الثوار على بيتروجراد كاملة، وفي الوقت ذاته صوت البرلمان (الدوما) لصالح قرار يقضي باختيار حكومة جديدة. وفي مارس من العام نفسه، وفي محطة قطار بيسكوف، ومن داخل صالون عربة القطار، يتنازل نيكالاي الثاني عن العرش. ومنذ تلك اللحظة، صار الإمبراطور مجرد معتقل سياسي بائس. مثلت الثورة مصدر إلهام لعدد من الكتاب والفنانين في كل أنحاء الأرض، منهم الكاتب المسرحي الفرنسي جاك ديفال الذي قدم مسرحية «الرفيق» عام ١٩٣٣.

طمست معالم الحياة وجعلتها بلا ملامح. أوّمن أن الفن ليس ترفاً، وهذا إدراك وصلت إليه وقت دراستي للدراما في الجامعة، ولا غنى عنه في حياتنا، لأننا بدون سنكون مثل طائر كسر جناحه. كل هذه الخواطر حضرتني وأنا جالس في صالة مسرح جوركي بمدينة تولو أستعد لمشاهدة عرض مسرحي اسمه «الرفيق». انتابني شعور بأنني أستعيد حلما تاه مني في الزحام. وما إن بدأ العرض حتى عادت الحياة مرة أخرى، الحياة الحلم التي تتحدى العالم خارج المسرح وتجعل منه عالماً أفضل. ليست مسرحية مكتوبة في الأصل باللغة الروسية، ولكنها مترجمة إلى اللغة الروسية من الفرنسية، وكتبها المسرحي الفرنسي جاك ديفال عام ١٩٣٣. تجري أحداث المسرحية في عشرينيات القرن الماضي في مدينة باريس

في فندق صغير. يعيش في هذا الفندق اثنان من المهاجرين الروس، ميخائيل وتاتيانا. تبدلت بهما الأحوال بعد الثورة، بعد أن كانا يعيشان بين أرقى الطبقات في مجتمع روسيا الإمبراطوري قبل الثورة، الآن حياتهما حياة فقير يحسبان كل فرانك من فرط العوز. ما يثير العجب أن ميخائيل يمتلك في حساب بنكي مبلغاً ضخماً من المال، ثروة طائلة، لكنها تخص إمبراطور روسيا الأخير، ثروة تخص الشعب الروسي. تنكشف الخدعة المحورية في المسرحية بعد فترة من عمل الزوجين كخدم لدى إحدى العائلات الباريسية الغنية، حيث يتعرف عليهما ضيوف السيد صاحب المنزل أثناء حفلة في بيته. ولم يكن لدى ميخائيل وتاتيانا بالطبع أية شكوك في أن أمرهما لن ينكشف، لكن الحياة كانت تعد لهما مفاجأة غير متوقعة، لقاء مع «رفيق» من روسيا الجديدة.

طيلة العرض الذي استمر على مدار ساعتين وخمس وأربعين دقيقة، لم أشعر بالملل للحظة واحدة، على العكس؛ شعرت بالضجر من فترة الاستراحة، وكنت أود حتى أن يستمر العرض أكثر من هذا. فور انتهاء العرض الذي أخرجه المخرج الروسي زفينياتسكي يفيم، قررت أن ألتقي ببطل العرض: لاريسا ديميتريفينا، وديميتري بيتروفيتشر، ذهبت إلى مديرة الفرقة التي تفاجأت بطلبي لكنها لم تمنع، أخبرتني أنها ستستأذن منهما وستسمح لي بلقائهما لو وافقا على ذلك. جاءت السيدة وأخبرتني والابتسامة تعلق وجهها أنهما في انتظار. ذهبت فرحاً مثل طفل، وهالتي استقباليهما الودود المرحب المرح. تحدثنا سريعاً عن العرض، وعبرت لهما عن إعجابي بالآداء الساحر وحالة العشق التي بدت عليهما وهما يمثلان. كنت أشعر بامتنان كبير لهما على كل هذه البهجة، حتى إنني ظلت واقفاً لأكثر من عشر دقائق أصفق لهما، وأحتفل بيني وبين نفسي على هذه الطاقة الساحرة التي سرت في روحي.





هل يظل التراث مقدسا على إطلاقه مهما حوى من العيوب. هذا هو محور الجدل الذي يدور حاليا بسبب مسرحية "شميجادون". وهى مسرحية موسيقية غنائية عرضت فى الأربعينيات والخمسينيات فى بروودواى وحقت نجاحا كبيرا فى حينها.

ويحقق العرض نجاحا كبيرا فى الوقت الحالى رغم أنه يعرض خارج بروودواى بعد أن رفضت كل مسارح بروودواى إستقبال هذا العرض رغم مشاركة عدد كبير من النجوم فيه. ورغم النجاح ينهال الهجوم العنيف على العرض من العديد من النقاد ومن عدد من المنظمات الاجتماعية والدينية وغيرها... وهذا هو السبب الرئيسى فى رفض مسارح بروودواى لعرضه.

دعوة للفساد

وإذا عرف السبب بطل العجب. فالمسرحية عبارة عن دعوة واضحة إلى الانفلات الجنسى وإقامة علاقات جنسية خارج إطار مؤسسة الزواج بزعم أن ذلك يحقق السعادة لأبناء المجتمع والمهم أن يكون بالتراضى !!!

وربما كان هذا الوضع مقبولا فى الأربعينيات أو الخمسينيات من القرن الماضى كما يقول ناقد "بوسطن جلوب" لكنه لم يعد مقبولا فى العصر الحالى بعد أن تبينت الأضرار التى يمكن أن تعود على المجتمع من جراء تلك الفوضى. فهى تؤدى إلى خروج أطفال لا يعرفون أباءهم أو لا يبالغون فى رعايتهم فيتحولون إلى قنابل قابلة للانفجار تلحق بالمجتمع أضرارا جسيمة .

هذا بالإضافة إلى الأضرار الصحية التى تتمثل فى انتشار الأمراض السرية بين المواطنين وأشهرها- وليس أخطرهما - الإيدز الذى أودي بحياة أعداد غير معروفة من الأمريكيين ولا يوجد علاج ناجح له... مجرد أدوية تسيطر عليه لكن مناعة الجسم يمكن أن تنهار فى النهاية ويقضى المرض على المريض. وهناك ملايين الأمريكيين يحملون فيروساته فى دمائهم.

ويشير الناقد إلى المثليين الذين يتصاعد نفوذهم فى الولايات المتحدة ويدافع عنهم الرئيس الحالى ويؤكد على "حقوقهم" ظهرت جماعات تدبر لقتلهم حتى لا ينشروا مرضهم فى المجتمع فضلا عن أنهم قد يقتل بعضهم بعضا أو ينتهى بهم الأمر إلى الانتحار.

وهناك حركات نسائية باتت تدعو الفتيات إلى الحفاظ على عذريتهن حتى يتم الزواج بشكل طبيعى مثلما كانت بريتنى سبيرز تفعل فى الماضى.

بلا مبرر

من هنا لا يجد الناقد مبررا لإعادة هذا العرض حتى لو وجد إقبالا جماهيريا واستوفى بعض معايير الجودة الدرامية لمجرد أنه من التراث لكنه لم يعد مناسباً للعصر الحالى.

وشميجادون عبارة عن بلدة وهمية يتجه إليها اثنان من العشاق للمبيت فى احد فنادقها. وفى الفندق يفاجأ بأن الفندق لا يسمح لغير المتزوجين بالمبيت فى غرفة واحدة. ويطلب صاحب الفندق منهما أن ينام كل منهما فى غرفة منفصلة.

ولم يستطع العاشق الصبر فضاح العشيقة دون إرادتها خلال حفل راقص أقامه الفندق. وشكت العشيقة العاشق إلى حاكم المدينة فحكّم عليه بغرامة باهظة لأنه جامعها دون إرادتها بينما الرضى ينبغى أن يكون أساسا لى علاقة بما يحقق السعادة للمجتمع!!!!

وإلى هنا ينتهى العرض الذى عبر عن تلك الأفكار الفاسدة بالموسيقى والغناء والمواقف المرححة الضاحكة .

ويقول ناقد البوسطن جلوب أن الجماهير أقبلت على العرض تحت تأثير الأسماء اللامعة التى شاركت فيه مثل "سيسلى سترونج" و"كيجان مايكل" و"جين كراكوفسكى" و"أن هارادا" لكنه يثق فى أن العرض قد أصاب المشاهدين بخيبة الأمل.

نداء فى أمريكا التراث ليس مقدسا و«شميجادون» لاستحق إعادة العرض

بسبب إجراءات كورونا. وتحدد الربيع القادم لعرض هذه المسرحية والذي هو فى حقيقة الأمر إعادة لعرضها حيث عرضت لأول مرة على بروودواى عام ١٩٦٤ وحقت نجاحا كبيرا.

ويمكن إدراج هذه المسرحية كأحد أعمال المسرح اليهودى الأمريكى. تدور أحداثها حول حياة نجمة الكوميديا الأمريكية الراحلة اليهودية الراحلة "فانى برايس" (١٨٩١-١٩٥١) وعلاقتها المضطربة بزوجها رجل الأعمال "ريكي أرنتشتاين". وهى عن قصة للأدبية الأمريكية اليهودية الراحلة أيضا "إيزوبيل لينارت" باسم "حياة فانى برايس" التى أعدت أيضا المعالجة المسرحية لها. والمسرحية من إنتاج راي ستارك زوج ابنة فانى برايس.

وتبدأ أحداث المسرحية قبل الحرب العالمية الأولى عندما تكون برايس - فى شرح الشباب - فى انتظار زوجها المسجون فى إحدى القضايا. ويتم الطلاق قبل أن تقتحم بروودواى وتصبح إحدى نجومها. وتعود علاقتها بزوجها الذى يبدد أموالها فى القمار. ويصور النص المسرحى بطريقة كوميدية التناقض الذى عاشته

دفاع !!!

ويسعى المشاركون فى المسرحية إلى تجاهل هذه النقطة رغم أهميتها . هاهى "سيسيل سترونج" تدافع عن العرض فتقول أن سر نجاحه أنه كان لجميع محبى المسرحيات الغنائية ولمحبى المسرحيات العادية التقليدية ولكل شخص.. ورفضت الحديث عن مضمون العرض.

كما أكد مخرجه سينكو بول أن سبب نجاح العرض يعود إلى نجاحه فى تقديم موسيقى الأربعينيات بشكل يجذب جمهور العقد الثالث من القرن الحادى والعشرين.

يهود فى يهود

فتاة مرحة تعود إلى بروودواى بعد ٥٧ عاما الشخصيات اليهودية لايجسدها يهود فى الغالب

رغم المحاولات المضنية لعرض المسرحية الموسيقية الكوميدية "فتاة مرحة" فى بروودواى الخريف القادم فشلت المحاولات



نعود إلي المسرحية فنجدها منذ عام ١٩٦٤ عرضت في أكثر من بلد وبأكثر من لغة وبأكثر من بطل. وكانت أحيانا تعرض كمسرحية تقليدية لكن اغلب عروضها كانت موسيقية غنائية. وتميزت معظم عروضها باختصار مشاهد منها كانت تصل إلي نصف ساعة حيث كانت الفرق تعتبرها أطول من اللازم.

بطلة جديدة

وعندما حان وقت عرضها الجديد كانت أهم مشكلة هي البحث عن ممثلة تجسد شخصية بطلة العرض فاني برايس. ولم يكن من الممكن بالطبع إسناد دور البطولة إلي سترايسند التي تمر بعامها الثمانين.

وبعد بحث طويل وبمشورة سترايسند نفسها تم اختيار ممثلة يهودية شابة أخرى هي بيني فيلدشتاين (٢٨ عاما) للقيام بدور البطولة النسائية. وقالت الفرقة انه تم اختيار فيلدشتاين لأنها مطربة أيضا ولإجادتها في بعض الأدوار الكوميديا مثل فيلم "بوك ستارت" الذي رشحت عنه لجائزة احسن ممثلة في مسابقة جولدن جلوب. وأجادت في مسلسل "البرتقالي هو الأسود الجديد" والكوميديا السوداء "ماذا نفع في الظلال". وجسدت دور مونیکا ليفنيسكي صاحبة الفضيحة المشهورة مع الرئيس الأمريكي الأسبق بيل كلينتون. وجار البحث عن ممثل مناسب لدور البطولة الرجالية.

وتقول فيلدشتاين أنها سعدت للغاية بإسناد دور البطولة إليها لتجسد الشخصية التي تعشقها منذ نعومة أظفارها. فقد جسدت شخصية فاني برايس التي تعشقها عدة مرات في حفلات في حديقة منزلها وأحيانا وهي بمفردها في طفولتها قبل أن تبدأ التمثيل في التاسعة من عمرها. وافتتحت حياتها الغنائية بعدد من أغاني المسرحية مثل "أيتها السماء لا تمطري على تجمعا". والآن ستجسد شخصية فاني برايس على المسرح لتحقيق حلم حياتها. وسوف يساعدها ذلك على تناسي مأساة شقيقها جوردان الذي توفي شابا عام ٢٠١٧ بجلطة مفاجئة. وقالت أنها حزينة في الوقت نفسه لتأجيل العرض لكنها ستعوض ذلك بالمشاركة في فيلم "البشر" المأخوذ عن مسرحية بنفس الاسم.

ويخالف ذلك قاعدة متبعة في الدراما الأمريكية. فقليلا ما يجسد ممثل يهودي شخصية يهودية في الدراما الأمريكية بكل أشكالها بزعم الموضوعية. وترصد أكثر من منظمة ثقافية يهودية أمريكية جوائز لأفضل من يجسد شخصية يهودية دراميا من غير اليهود.



فاني التي ترسم البسمة على الشفاه بينما تعيش حياة تعيسة حزينة بسبب حماقات زوجها.

وقد رشح العرض المسرحي لثمان من جوائز توني في ١٩٦٤ لم يفز بأى منها بسبب المنافسة الحادة مع "هالو دولي".

بعد النجاح

وكانت المسرحية بطولة الممثلة الأمريكية اليهودية الصهيونية حتى نخاع العظام بربارا سترايسند.

وأغرى هذا النجاح بتحويل المسرحية إلي فيلم بعدها بأربع سنوات عام ١٩٦٨. قامت بدور البطولة نفس بطلة المسرحية بربارا سترايسند. أما البطولة الرجالية فقد تم استبدال بطل المسرحية سيدني شابلن (١٩٢٦ - ٢٠٠٩ - نجل شارلي شابلن) بالممثل المصري عمر الشريف.

وحقق الفيلم نجاحا كبيرا وفاز بثمانية جوائز أوسكار منها جائزة أحسن ممثلة لربارا سترايسند. ولم يتكرر هذا الرقم من الجوائز إلا مع فيلم "اسد في الشتاء" لكاترين هيبورن عام ٢٠٠٦. وتم ادراج الفيلم كرقم ١٦ بين أفضل الأفلام الغنائية في تاريخ الولايات المتحدة. وواقصر النقد فقط على شكل البطلة وأنفها غير المتناسق مع وجهها مما جعلها تجرى عدة عمليات لتجميل

رفض عرس

لكنه تعرض للنقد في عالمنا العربي بسبب موقف عمر الشريف من المشاركة في فيلم يهودي يخلد ذكرى ممثلة يهودية أمام ممثلة يهودية صهيونية حتى نخاع العظام رغم الهزيمة التي تعرضت لها مصر في حرب ١٩٦٧ قبل شهور قليلة. وهي انتقادات لم يأبه لها النجم المصري الراحل ولم يسع للرد عليها.



روجيه عساف

ومسرح الحكواتي

واستخلاص التيمات الشعبية دون اقتحام الفعل اللغوي وتشعباته سواء كانت جمالية أو غير جمالية، والهدف من وراء ذلك هو إنتاج عناصر تفاعلية بين الممثل والجمهور، وهي طريقة - ربما تكون - أشبه بالطريقة الملحمية التي اشتهر بها مسرح «برتولد بريخت»، وتذكرنا - أيضا - بالمعادلة المعكوسة التي ابتكرها «لويجي بيراندولو» والتي لجأ فيها إلى إبراز الممثل فوق النص.

وكثيرا ما يحاول «عساف» المراوغة في تسمية عروضه فنراه يطلق عليها في كثير من الأحيان «اللعبة المسرحية»، ولعله يكون محقا في تسميته هذه نظرا لما تحته العروض من متعة شكلية للمتلقين وإيقاظ جوهرى لوعي الكامن بأسلوب كاريكاتوري يعتمد على الحركة الكاسرة للحظة الاندماج بين الجمهور والممثل.

ونظرة سريعة إلى مسرحيته «جنينة الصنايع» والتي عرضت على مسرح «الغد» بالقاهرة، وقام ببطولتها حنان الحاج علي وبرناديت حديد وعصام بوخالد وفادي أبي سمرا وبيتي توتل صغير وأنطوان بلابان، والتي دارت حول مجموعة من الممثلين تسعى للإفلات من سيطرة مخرج مستبد لتمثل مسرحية تحكي عن حادث قتل بشع، تلقى فيه جثة الضحية مقطعة في «جنينة الصنايع»، يختلف الممثلون فيما بينهم حول الحادث ودوافعه، وفي نفس الوقت تبدو المدينة في الخلفية كجثة تحت وطأة رافعة بناء مسيطرة.

والعرض - كما نرى - ينطلق من بيروت الممزقة والمنهكة بعد حرب أهلية طويلة لي طرح أسئلة حول العنف والسيطرة والقسوة، وهي أسئلة - بالتالي - تصلح وبلا شك لوقتنا هذا.

«روجيه عساف» كان حريصا على أن يضع يده على بعض الجراح السياسية والاجتماعية قدر حرصه على أن يعبر كل ممثل عن إمكاناته التمثيلية، يتضح - ذلك - جيدا من خلال تنوع الأدوار التي قام بها كل ممثل على حدة، خاصة «حنان الحاج» التي أدت شخصية «أمنة» التي عبرت من خلالها عن انكسار المرأة وهشاشة دورها في ظل مجتمع ذكوري مستبد يعتمد على أحادية النظرة، وفكر الإقصاء لا التجاوز.

أما فادي أبي سمرا فقد نجح في تجسيد دور «الكلب» في شكل كاريكاتوري ساخر وفاضح في آن، وكاشف لكثير من العورات الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الأبوي، كذلك جاء دور «برناديت حديد» ملفتا، حيث أدت دور الخادمة السريلانكية.

العمل في مجمله تجربة جمالية تعاون في تأليفها روجيه عساف وحنان الحاج علي وإيليان الراهب وحنان عبود ومحاسن العجم، وقد اعتمد هذا الفريق على عدة مصادر أدبية واجتماعية منها رواية «جريمة في البيت» ليويسف سلام ومسرحية «مسألة هوية» لمحاسن العجم وعدة تحقيقات لتينا أشقر.

وحول هذا العرض يقول «عساف»: «سنوات من الرفض للمسرح الإبهامي والخداعية المسرحية بحثا عن الهوية، توجها إلى علاقة صحيحة مع الواقع رغبة في مركز تتوحد فيه النفس مع الفن، والآن طواف الأسئلة محصورة داخل عالم يضيف يوما بعد يوم، ما الهوية إلا فرضية قيد الإثبات، وما الواقع إلا حصيلة اعتبارات ممكنة، مجموعة احتمالات، وما الخروج من الأعراف وعدم الامتثال إلا ابتكار أعراف جديدة للإيهام، وما قول الحقيقة إلا طريقة من طرق الكذب».

«جنينة الصنايع» لعبة مسرحية دون سابق تصور وتصميم، هي كمين لصور افتراضية، تمثيل، والتمثيل في المعجم عملية حيوية يحول بها الجسم الغذاء إلى مادته، جمالية المسرحية أن كل أحداثها تشبه الحرب المنصرمة والحال التي كانت سائدة في لبنان قبلها وخلاها، لكنها في كل تفاصيلها حقيقة، والجديد فيها هو الموقف منها، فعساف يؤرخ للحرب وأوزارها بطريقته الخاصة التي تكشف وتحلل وتغوص في عمق التفاصيل دون أدنى مباشرة، لأنه يرى - دائما - أن المسرح الجاد يكمن خلف الأقتعة.



عيد عبد الحليم



لم تكن تجربة المخرج اللبناني المسرحي الراحل «روجيه عساف» وليدة الصدفة أو ضربا في الفراغ بل عن دراسة معمقة لآليات المسرح الحديث في العالم وفهم جاد لمدارسه المختلفة والتنقيب فيها وراء التفاصيل لصنع حالة متفردة تجمع في ثناياها لين عراقية التراث وفتح آفاق جديدة لمسرح يتوازي مع متطلبات العصر والمجتمع من خلال ابتكار مفردات جديدة للعرض المسرحي بداية من دراسته للفنون المسرحية في «ستراسبورج»، هو شغوف جدا بالاستقلال الفني، يظهر ذلك جيدا من تكوينه لفرقة «محترف بيروت» بالاشتراك مع نضال الأشقر فور تخرجه، والتي كانا يهدفان من خلالها تكوين «مركز درامي»، يكون همه المباشر تقديم عروض مسرحية خلال المواسم المسرحية، على أن يكون طموحه الأكبر والأبعد أن يقدم

خدمة مسرحية حقيقية لجمهور الناس، وقد استطاعا خلال فترة قصيرة 1968-1972 في تقديم مسرح سياسي تميز بعمق الأداء من خلال عدة عروض، نذكر منها «المفتش» المأخوذة عن أحد الأعمال الأدبية لجوجل، و«عدد خاص» وهي عبارة عن مجموعة من الاستكشافات 1968، و«ماجالدون» 1969، و«كارت بلانش» 1970، و«إضراب اللصوص» 1971، و«مرجانة وياقوت والتفاحة» 1972، و«أزرار أكتوبر» 1972.

وقد تميزت هذه العروض بخاصية فنية اتخذها «روجيه عساف» كتيمة أساسية في عمله المسرحي ألا وهو «الارتجال الجماعي» والاعتماد على فكرة «الورشة» المسرحية.

وبعد انتهاء تجربة «المحترف» راح «عساف» يبحث في التراث العربي والموروث الشعبي ليؤلف من تناثرات الواقع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي دراما حادة كاشفة وراصة وناعمة في آن، فقدم «أيام الخيام» و«مذكرات أيوب» و«لوسي» و«في انتظار جودو» و«الجرس» والتي يتضح من عناوينه أنه لم يكن منفصلا عن تاريخه العربي والإنساني.

ولنأخذ مثلا على ذلك عرض «الجرس» 1991 التي ألفها وقام ببطولتها رفيق على أحمد الممثل اللبناني الكبير وأخرجها روجيه عساف حيث نرى ذلك التضفير بين الأصالة والمعاصرة لمواجهة ويلات الحرب في لبنان. أو على حد تعبير «رفيق على» في حوار له مع نديم جرجوة نشر بالعدد الثاني من جريدة «الفنون» الكويتية فبراير 2001: «أنها اختصرت مرحلة الانتقال من مسرح الحكواتي - بطبيعته الجماعية - الذي يقدم الحكاية في شكل مسرحية، إلى الفرد الواحد، فهي عودة إلى الأصالة مع استعمال تقنيات اكتسبناها خلال تجربة الحكواتي، التي هدفت إلى لقاء الجميع - من دون استثناء - دفاعا عن مجتمعنا وذاكرتنا ضد همجية الحرب التي التهمت ذاكرة الناس والمجتمع وقسمته إلى فئات وطوائف».

ويظهر من كلام رفيق على السابق إحدى الوظائف الدرامية التي غلفت المنتج الفني لمسرح الحكواتي الذي أعاد صياغته «عساف» في لبنان وانتشر بعد ذلك في الوطن العربي، فعرض «الجرس» جاء بمثابة إعلان صارخ للمأزق اللبناني بفضحه لهشاشة البنية السياسية والفكرية، والنسيج الاجتماعي، وبياغاله في خصوصية النفس البشرية التي عانت التمزق والتشرد والخراب. أو بمعنى آخر حاولت التأريخ للحظة إنسانية فاصلة من خلال سرد

أحداث الوجد الإنساني للمواطن اللبناني دون مواربة أو تخوف، نظرا لأنها جاءت في بداية مرحلة انتقالية هامة في تاريخ لبنان، فمع بداية التسعينيات احتدم النقاش على المستويين الداخلي معتمدا على أسئلة محورية، منها كيفية صنع سلام ثابت على أسس عصرية، تحترم الخصوصية اللبنانية في أطرها المختلفة الثقافية والأيدولوجية.

وهنا برز صراع خطير بين متناقضين: انبثق الأول من اللامبالاة المدوية إزاء ضرورة إزالة الحرب اللبنانية، وتفصيل المصالحة الوطنية الحقيقية.

وسعى الثاني بكل ما لديه من طاقة ثقافية وفنية إلى بلورة ثقافة مضادة لمنطق الحرب واستمرارها بأشكال مختلفة، بناء على مشروعها الداعي إلى سلم أهلي، عماده هذا المجتمع المدني العلماني.

وقد راهن «عساف» على منطق المواجهة وضرورة أن يظل للمسرح دوره التنويري رغم انهيار ذاكرة الكثيرين الذين تمسكوا بشعارات زائفة، رغم تخلي الكثيرين - أيضا - رهاناتهم السياسية، ولا يوجد وصفا أدق من تساؤل الشاعر عباس بيضون في جريدة «السيبر» 1997/11/5 حيث يقول: «ما الذي يبقى هذا الرجل واقفا في حين كان عليه أن يرحل من زمن، ألم يشهد سقوط رهانه مرة بعد مرة، رهانه السياسي وrehانه المسرحي، وrehانه الشخصي - ربما انهيارت الذاكرة - بالتأكيد، انهيار الجمع وانهيار الوحدة وانهيار الشارع، لكنه بقي، سقطت رهانات لكن مسرحه بقي، وبمقدار ما تهاوت رهاناته تغذى مسرحه، وبمقدار ما عض بالمرارة سقى مسرحه منها، وبمقدار ما بدت أطروحته نفسها نائية وبعيدة ازداد فنه قوة، لقد وضع في مسرحه السقوط والمرارة والخسارة، فهذا المسرح لم يكن مصداق أطروحة، بل كان بحق تراجيديا انهيارها، وأحيانا صخب وغضب وهزه هذا الانهيار».

وبالفعل فهذا الكلام الدال على متلق واع وشاعر متمرس كعباس بيضون يوضح لنا طبيعة الأداء الملحمي عند «عساف» الذي جاء ليلقي بالنص المكتوب في زاوية صغيرة على خشبة المسرح بينما يعطي المساحة الأوسع والفضاء الأرحب لنص مسرحي يتشكل عبر التدريب الجاد على فنون الإلقاء والحكي واستعادة الذاكرة الجمعية

بدايات جمعية أنصار التمثيل والسينما (١٢)

الرعاية الملكية



صورة جماعية لأعضاء الجمعية عام ١٩٣٧

بمجلس الوصاية - لذلك «أرسلت محافظة العاصمة كتاباً إلى جمعية أنصار التمثيل والسينما تطلب فيه أسماء الذين سيشترون في تلك الحفلة التي ستقيمها الجمعية في القصر الملكي أيام حفلات التتويج. وقد أُلّف الأستاذان عبد الوارث عسر وسليمان نجيب رواية خاصة بالتتويج ستعرضها الجمعية في تلك الحفلة». وقالت جريدة «الجهاد» يوم ١٩٣٧/٨/٧ تحت عنوان «الفنانون يهنئون جلالة الملك»: «أرسلت جمعية أنصار التمثيل والسينما التلغراف الآتي إلى حضرة صاحب المعالي كبير الأمناء: حضرة صاحب المعالي كبير الأمناء بسراي عابدين، جمعية أنصار التمثيل والسينما المجتمعة الليلة بكامل هيئتها احتفالاً بمباشرة مولانا صاحب الجلالة فاروق الأول - أيده الله - سلطته الدستورية نلتمس أن تتفضلوا معاليكم برفع ولائها الصادق وأملها باسم وعبوديتها الخاضعة [توقيع] «السكرتير عبد الوارث عسر». فجاءها الرد التالي من حضرة صاحب المعالي كبير الأمناء: حضرة المحترم عبد الوارث عسر أفندي سكرتير جمعية أنصار التمثيل والسينما: أتشرف بإبلاغ حضرتكم وحضرات أعضاء الجمعية الشكر السامي على تهانيتكم وما أعربتم عنه من الولاء والإخلاص بمناسبة مباشرة حضرة صاحب الجلالة مولانا المعظم سلطته الدستورية [توقيع] «كبير الأمناء».

عن مزايا هذا اليوم المبارك، وألقى محمد كامل عضو الجمعية منولوج تحية سوداني لجلالة الملك فاروق. وقد أحضرت الجمعية تحت طرب مؤلف من أشهر الموسيقيات فأنشدن نشيد جلالة الملك الذي أُلّف خصيصاً لهذه الحفلة، ثم أطربت الحضور بعض المطربات إلى ساعة متأخرة من الليل. ثم انتهت الحفلة بالسلام الملكي وخرج الجميع وهم يدعون بطول حياة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول. وقد أرسل عبد الوارث عسر باسم الجمعية إلى صاحب السعادة أحمد حسنين باشا رائد جلالة الملك البرقية الآتية: «أنصار التمثيل والسينما المحترفون الليلة ابتهاجاً بميلاد مولانا صاحب الجلالة يلتسمون من سعادتكم رفع أسمى عبارات ولائهم وابتهاجهم». فجاء الرد في برقية، هذا نصها: «حضرة المحترم عبد الوارث عسر أفندي سكرتير جمعية أنصار التمثيل والسينما: رفعت إلى المسامح العلية الملكية تهانيتكم بمناسبة عيد ميلاد جلالته السعيد فنالت حسن القبول وأني أتشرف بإبلاغ ذلك إلى حضرتكم وحضرات الأعضاء مع الشكر السامي. [توقيع] «كبير الأمناء».

وبعد خمسة أشهر وتحديداً في نهاية يوليو ١٩٣٧، شاركت الجمعية في مظاهر الاحتفال بتتويج الملك فاروق - بعد بلوغه سن الرشد ليكون ملكاً على مصر دون الاستعانة

سيد علي إسماعيل



مما سبق نشره في المقالات السابقة، أقول: إن علاقة جمعية أنصار التمثيل والسينما بالملك فاروق ازدادت ترابطاً في هذه الفترة، وتمثل هذا في إقامة الجمعية لحفلة سمر في مقرها بمناسبة عيد ميلاد سموه في فبراير ١٩٣٧، دعت إليها كثيراً من الأدباء والصحفيين وبعض الممثلين والممثلات، وألقى سليمان نجيب كلمة - نشرتها له جريدة «البلاغ» - قال فيها: «تحتفل الأمة المصرية في هذا اليوم السعيد بعيد ميلاد جلالة ملكنا المعظم فاروق الأول. وفي هذا اليوم الذي يهتز فيه الشعب طرباً من الإسكندرية إلى أسوان تشارك جمعية أنصار التمثيل الأمة في سرورها بهذا العيد وهي لم تدع إلا أصدقاءها المنتمين لها. لهذا نشعر أننا محوطين بجو كله إخلاص وكله وفاء لصاحب الجلالة الملك».

وفي هذا الاحتفال ألقى عبد الوارث عسر زجلاً طريفاً عن هذا اليوم السعيد، وألقى عبد القادر المسيري كلمة طريفة



صورة من عرض مسرحية الممثل التي عرضت في اليوبيل

وفي نوفمبر ١٩٣٧ - كما نشرت المجلات والصحف - أقامت جمعية المواساة الإسلامية حفلتها السنوية في مسرح الهمبرا بالإسكندرية، وهي الحفلة التي حضرها الملك فاروق، لذلك أحييتها جمعية أنصار التمثيل والسينما بعرض مسرحية «المشكلة الكبرى» من إخراج السيد بدير، وتمثيل: سليمان نجيب، توفيق المردنلي، حنا وهبي، عبد الوارث عسر، أمين وهبة، فاطمة رشدي، نجمة إبراهيم، روحية خالد، ماري كفوري، الأنسة إيزابيل. وفي نهاية الحفلة سمح الملك للممثلين «بالمثول بين يديه الكريمتين فذهبوا جميعاً وحظوا بشرف مصافحته لهم. وقد وجه إليهم الكلام قائلاً: برفاو، برفاو، حقيقة لقد تعبتم الليلة جميعاً، أنا متشكر جداً. وعندما صافح جلالته الأستاذ توفيق المردنلي قال له: والله أن النصائح التي نصحتها لابنة أخيك الليلة لم أسمعها ولا من أستاذي الخاص. ولما صافح جلالته الأستاذ عبد الوارث عسر قال صاحب السمو عمر طوسون: يا مولاي هذا الأستاذ الحقيقي، فقال جلالته موجهاً كلامه إلى الأستاذ عبد الوارث: أما أنت فتصلح لأن تكون معلماً لمعلمي. وعندما استأذن الأستاذ سليمان نجيب في انصراف الممثلين قال جلالته: إن شاء الله سأراكم في العام القادم ناجحين متفوقين إن عشت».

وبعد شهر واحد - وتحديدًا في منتصف ديسمبر ١٩٣٧ - قام الملك بدعوة جمعية أعضاء التمثيل والسينما لإحياء حفلة تمثيلية في قصر عابدين بمناسبة دعوته لأعضاء المؤتمر الدولي للرمد إلى حفلة ساهرة في سراي عابدين، وفي حضور أصحاب الدولة والمعالين الوزراء. وفي هذه الحفلة مثل أعضاء الجمعية مسرحية «عزة بنت الخليفة» لإبراهيم رمزي. وقام بتمثيلها: سليمان نجيب، ومحمد عبد القدوس، وتوفيق المردنلي، وعبد الوارث عسر، وعبد القادر المسيري، وداود عصمت، وفاطمة رشدي، وسرينا إبراهيم. وتحدثت الصحف عن مسرح القصر، قائلة: «إنه مشيد على أحدث طراز، وبه آلة حديثة للإضاءة جلبت أخيراً من ألمانيا وليس لها مثل في مصر حتى ولا في الأوبرا. ومن خصائصها أن أي عامل من عمال المسرح يستطيع بواسطتها أن يضيء المسرح تدريجاً وأن يطفئه كذلك تدريجاً، وهي ميزة كبيرة يقدرها المشتغلون بالشئون الفنية، فكم من المناظر تقتضي في أثناء التمثيل أن يدخل المساء تدريجاً، أو أن يبرز الفجر طبيعياً فيزداد الضوء شيئاً فشيئاً إلى أن تطلع الشمس فتنبج أشعتها وتملأ الكون نوراً».

الاستعداد لليوبيل

في أواخر ديسمبر ١٩٣٥ أشارت جريدة «البلاغ» أن جهود جمعية أنصار التمثيل بدأت عام ١٩١١، وقالت إن «توفيق المردنلي» ألقى - قبل عرض مسرحية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» - خطبة عن تاريخ جمعية أنصار التمثيل منذ أن أنشئت في سنة ١٩١١ حتى الآن ثم عن جهودها طول هذه السنوات لخدمة المسرح المصري تأليفاً وتمثيلاً ثم لخدمة فن السينما في مصر أيضاً. وفي عدد آخر قالت الجريدة نفسها وتحت عنوان «العيد الفضي»: «يبلغ عمر جمعية أنصار التمثيل والسينما ٢٥ سنة في مايو من العام القادم إذ أنها تألفت في شهر مايو سنة ١٩١١، ولهذا ستحتفل بهذا العيد الفضي احتفالاً كبيراً في دار الأوبرا الملكية وينتظر أن يكون هذا

الاحتفال في شهر إبريل القادم».

وبالرغم من مصداقية الجريدة، ومصداقية «توفيق المردنلي» بوصفه من أعضاء الجمعية القدامى، فإن عام ١٩١١ بوصفه عام التأسيس غير صحيح! لأن الجمعية تأسست عام ١٩١٣ - كما مر بنا - وموعد اليوبيل الفضي هو عام ١٩٣٨. ومن المحتمل أن الأعضاء المؤسسين للجمعية جاءتهم الفكرة، أو فكروا في الجمعية عام ١٩١١، وظلت الفكرة تراودهم حتى تم تحقيقها عام ١٩١٣. وهذا الأمر مرّ علينا فيما قبل، عندما تحدثنا عن أن «إبراهيم رمزي» و«حسين فتوح» هما أول من فكرا في تكوين هذه الجمعية، قبل «محمد عبد الرحيم»!! وبناءً على هذا التفسير، احتفلت الجمعية في دار الأوبرا الملكية بيوبيلها الفضي في يناير ١٩٣٨، وتمثلت مظاهر الاحتفال - التي ظلت قائمة ومؤثرة في الصحف عدة أشهر



عمر طوسون

- فيما يلي:

تمّ الاتفاق على أن يكون الاحتفال في الأوبرا الملكية من خلال تخليد ذكرى أول رئيسين للجمعية وهما «محمد عبد الرحيم، ومحمد تيمور»، وذلك بتمثيل مسرحية لكل منهما، مع تصنيع ميدالية ذهبية بمناسبة اليوبيل يتم تقديمها إلى الملك فاروق الذي تفضل بوضع هذه الليلة تحت رعايته، وسيشرفها بحضوره. وتصنيع مجموعة من الميداليات الفضية يتم توزيعها على من أسهموا في نشاط الجمعية طوال ربع قرن.

وقبل إقامة الاحتفال بشهر تقريباً، نشر «سليمان نجيب» كلمة عن تاريخ الجمعية - في جريدة «البلاغ» - ذكر فيها أسماء لبعض المؤسسين لم يُذكر من قبل، كما تحدث عن تفاصيل مهمة لم نعرفها، قائلاً: «تأسست الجمعية في سنة ١٩١٣، برئاسة المرحوم الأستاذ محمد عبد الرحيم الذي كان مدرساً بالمدرسة السعيدية، وكان عدد الأعضاء حوالي ٣٠ عضواً كان البارزون منهم المرحومين: محمد تيمور بك، وشريف وصفي، ومصطفى غزلان بك، وشفيق منصور. والأساتذة: إبراهيم رمزي، ومحمد عبد القدوس، وفؤاد درويش، وصادق عفيفي بك، وداود عصمت، وكاتب هذه الكلمة. وكان الغرض من تأسيس الجمعية العمل على إنهاض فن التمثيل ورفع شأن الهواية الفنية بدون النظر إلى المسائل المادية. وقد بدأت حياة الجمعية بتمثيل رواية «الممثل» التي وضعها رئيس الجمعية في أربعة فصول عن حياة الممثل الشهير «دافيد جريك»، وقد مثلت على مسرح دار التمثيل العربي، وحضرها أكبر جمهور مثقف في القاهرة يتقدمه المرحوم أحمد حشمت باشا ناظر المعارف إذ ذاك، وقد نالت هذه الرواية نجاحاً باهراً فمثلت على هذا مسرح مرتين بعد ذلك، ونالت في كل منهما نجاحاً تاماً، وكان عدد الجمهور الذي أقبل على مشاهدتها كبيراً يفوق في كثرته الجمهور الذي شاهدها في المرة الأولى. وفي مدة الحرب



روحية خالد

كثيرون منا في تمثيل أدوار الأفلام التي أخرجت في الأعوام الأخيرة، فوجدوا من التوفيق شيئاً كثيراً. ومما يدعو إلى السرور والاعتباط إننا مثلنا أمام صاحب حضرة الجلالة الملك عدة مرات بدأت بتمثيلنا رواية «إنقاذ ما يمكن إنقاذه» في حفلة جمعية الموساة في سنة ١٩٣٦ بالإسكندرية. ثم كان لنا شرف التمثيل في هذه الحفلة مرة أخرى في نوفمبر من العام الماضي، وقد شرف جلالتنا هذه الحفلة وشملنا بعطفه السامي، فكان ذلك أكبر مشجع لنا على الاستمرار في عملنا حتى نجعله كاملاً بقدر المستطاع.»

وجاء يوم الاحتفال باليوبيل الفضي للجمعية، ووصل الأوبرا «محمد محمود باشا» رئيس الوزراء و«علي ماهر باشا» رئيس الديوان الملكي، و«إسماعيل تيمور بك» الأمين الثاني، وأصحاب الدولة والمعالي الوزراء وكبار رجال القصر الملكي، ثم وصل الملك فاروق فعزفت الموسيقى السلام الملكي وافتتحت الحفلة بنشيد «عاش الملك» من فرقة موسيقى الحرس الملكي، ثم ألقى «عبد الله فكري أباطة» كلمة عن تاريخ الجمعية. ثم رفعت الستار عن أحد فصول مسرحية «الممثل» أو «دافيد جريك» لمحمد عبد الرحيم. ثم ألقى «عبد القادر المسيري» قصيدة لأحمد شوقي حول جمعية أنصار التمثيل. ثم مثلت أجزاء من مسرحيات: «عبد الستار أفندي» لمحمد تيمور، و«حادث الطربوش» لسليمان نجيب، و«الواجب»، و«إلى الأبد». وكانت مكافأة الملك للجمعية بهذه المناسبة موافقته على رعايته السامية لها بصفة دائمة! وقد نشرت جريدة «البلاغ» في إبريل ١٩٣٨ صورة الخطاب الذي أرسله علي ماهر باشا رئيس الديوان الملكي إلى الأستاذ سليمان نجيب رئيس الجمعية، ونصه يقول: «رفعت إلى المسامح العلية التماسكم شمول الجمعية بالرعاية السامية الملكية فتفضل مولاي حفظه الله وأصدر نطقه السامي بإجابة هذا الملتمس، وإنه ليسرني أن أبلغ ذلك لحضرتكم مهنتاً الجمعية بما نالته من الشرف العالي لهذا العطف الملكي الكريم راجياً لها دوام النجاح والتوفيق.»



الملك فاروق



سرينا إبراهيم



فاطمة رشدي

[يقصد الحرب العالمية الأولى] تعطلت أعمال الجمعية قليلاً وتوفى رئيسها في خلال هذه المدة؛ ولكنها عادت بعد الحرب لاستئناف العمل الذي بدأته فأصبح رئيسها الأستاذ إسماعيل وهبي. وفي سنة ١٩١٦ مثلت رواية «عزة بنت الخليفة» أمام عظمة المغفور له السلطان حسين كامل على مسرح الأوبرا السلطانية. وقد شملنا رحمه الله بعطفه وكان لحضوره حفلتنا أكبر الأثر. واستمرت الجمعية في عملها فكانت تمثل ليالٍ متقطعة تحت رئاسة المرحوم تيمور بك [يقصد محمد تيمور]. وكان معلقنا إذ ذاك النادي الأهلي فقد كنا أعضاء فيه، وهناك كنا نجتمع وننفذ مشاريعنا الفنية. وفي هذا النادي بدأ محمد عبد القدوس رسالته الجديدة في المونولوجات والديالوجات الموسيقية، ويمكن القول بأن عبد القدوس كان العامل الأول في بناء هذا الفن في مصر ويقرني على هذه الحقيقة الأستاذ محمد لطفي جمعه المحامي. فلا أنسى إعجابه في ليلة من ليالي النادي الأهلي الصيفية وتصفيقه الحاد لما قام عبد القدوس. وشاء القدر بعد ذلك بأن يهتم الدكتور فؤاد رشيد بك وهو من بناء المسرح المحلي بإعادة تكوين الجمعية وتنظيمها فاستضافنا في عيادته أكثر من ثلاث سنوات عمل ما في وسعه لإعادة الحياة الحقبة إليها وبذلك جرى ماء الحياة في عروق الجمعية من جديد فأمكنها السير في عملها صحيحة سلمية نقية. وقد اهتمت بنا وزارة المعارف العمومية إذ رأت مقدار أهمية العمل الذي نقوم به فساعدتنا مالياً وأصبح لنا وجود. ومن الروايات التي مثلناها بعد ذلك: «المرأة المجهولة» و«ابن السماء»، وهما من الروايات المترجمة. و«الواجب» التي ألفها الدكتور فؤاد رشيد للرعاية الطبية. و«الأم بين جيلين»، التي ألفها الأستاذ طاهر لاشين عضو الجمعية. وقد مثلت لي الجمعية الروايات الآتية: «٦٦٧ زيتون، الدكتور، المشكلة الكبرى، إلى الأبد، حادث طربوش، إنقاذ ما يمكن إنقاذه». وجميع هذه الروايات مقتبسة، وقد نالت كل واحدة منها قسطاً وافراً من النجاح، ومثلت عدة مرات. وقد أظهرت جمعيتنا اهتماماً خاصاً في العهد الأخير بالسينما، فقام أعضاء منها بإخراج بعض الأفلام، كما اشتغل البعض الآخر بالأعمال الفنية في هذه الأفلام، وقد اشترك